مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الحادية والأربعون | الجمعة ١٦ أغسطس ٢٠١٣م - ١٠ مسرى ١٧٢٩ش | العدد ٣١ و ٣٢

حبيب جرجس
القديس والرائد والمعلم

نحتفل به هذا الشهر، لأول مرة كأحد قديسي الكنيسة، بعد أن اعترف المجمع المقدس بقداسته في جلسته بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٣م.

حبيب جرجس المولود بمدينة القاهرة سنة ١٨٧٦م.

في أسرة تقية مباركة، كرس حياته للعبادة والدراسة والتعليم.

تتلمذ على الإيغومانس فيلوثاؤس ابراهيم.

رسمه البابا كيرلس الخامس أرشيدياكون كتلميذ له.

عين مديراً للإكليريكية، أسس القسم الليلي الخاص بالجامعيين

ويعتبر باعث النهضة الكنسية في العصر الحديث.

مرض لمدة عام قبل أن يتنيح ليلة عيد السيدة العذراء ١٦ مسرى ١٦٦٧ للشهداء - ٢١ أغسطس سنة ١٩٥١م

وفيما اعترف المجمع المقدس بقداسته، فقد أكد أن القداسة ليست حكرا على الرهبان ورجال الكهنوت.

بركة صلاته فلتكن معنا آمين.

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يستقبل القس أبادير الأنبا بيشوى
كاهن كنيستنا بالكويت

زيارة وفد من الكنيسة القبطية الارثوذكسية
لدار الافتاء المصرية للتهنئة بعيد الفطر المبارك

ويستقبل الراهبات المرشحات لرئاسة دير مارجرجس بحارة زويلة

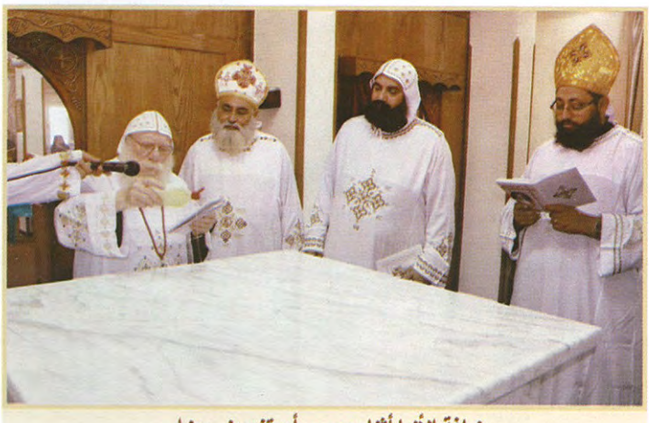

نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار
يدشن كنيسة القديسة دميانة ببيت المكرَسات

ويستقبل المستشار تامر ريمون والمستشار نبيل صليب

نيافة الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر
مع الآباء الكهنة الذين قام نيافته بسيامتهم

إتساع قلب الله

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

ونحن في غمرة الأحداث التي تمرّ بها بلادنا العزيزه مصر، وشعبها العظيم صاحب تراث وحضارة آلاف السنين، وهذه الفترة الحرجة، والتضارب الموجود بخصوص مستقبل مصر؛ ولكن لنا كل الثقة في الله الذي حافظ على بلادنا في الماضي، وسيحفظها في الحاضر والمستقبل، وكيف أنه - تبارك اسمه - يتّسع قلبه لكل البشر مهما تعاظمت أخطاؤهم وخطاياهم.

ولنا في الكتاب المقدس أمثلة كثيرة:

إنه إله الفرصة الثانية: دائمًا يمنح الإنسان الخاطئ أو المقاوم أو المعاند فرصة ثانية للتوبة وللنجاة. كان بطرس الرسول تلميذًا من تلاميذ السيد المسيح، ولكنه سقط في خطية إنكار سيده قبيل الصليب بساعات... وبعد القيامة ظهر له السيد المسيح وتوّبه (يوحنا ٢١). وكذلك المرأه الخاطئة التي ضُبطت في ذات الفعل، وأراد اليهود تطبيق الناموس عليها ورجمها وقتلها، وهم في فهم خاطئ للشريعة اليهودية. أمّا السيد المسيح فقد عالج الموقف باتساع قلب ورَبَحَ الاثنين: اليهود الذين كانوا يريدون قتلها، والمرأه التي سقطت.

إنه أيضًا إله الأبوّة المتدفّقة: فالله الخالق العظيم يشمل ب أبوّته كل أحد من البشر، وأبوّته تتدفّق نحو كل الخليقة، ولذا ندعوه في صلواتنا: «يا أبانا الذي في السموات... ». في مَثَل الابن الضال الذي استمر في عناده وترك منزله و أسرته وحياته، وخرج بعيدًا وصار شريدًا، إلاّ أن أباه ظلّ ينتظر عودته بفارغ الصبر وبأبوّة حانيه.. وعندما عاد كرّمه وفرح به (لوقا ١٥)، ولم يتحدث معه عن ماضيه المخزي، بل فتح صفحه جديدة في الحياة التي يجب أن تستمر بإيجابية.

إنه أيضًا إله اللحظات الأخيرة: فالحياة الإنسانية ما هي إلا ساعات ولحظات... والله هو صاحب الزمن فيها وصاحب التدبير لحياة الإنسان. كان التلاميذ مع السيد المسيح في مركب يعبر بحر الجليل (بحيرة طبرية في شمال فلسطين)، وتعمّد السيد المسيح أن ينام، وهاج البحر واشتدت الرياح، وكادت المركب تغرق... وصرخ الجميع طلبًا للنجاة (مرقس٤)، «فقامَ وانتَهَرَ الرّيحَ، وقال للبحرِ: «اسكُتْ! اِبكَمْ! ». فسكَنَتِ الرّيحُ وصارَ هُدوءٌ عظيمٌ».

إنه أيضًا إله المغفرة الشاملة: مهما تعاظمت خطايا الإنسان ومهما تراكمت وتعمّقت، يوجد إله محب يغفر ويمنح حياة جديدة... كان شاول الطرسوسي اليهودي مفتريًا يضطهد كنيسة الله بإفراط في أواسط القرن الأول الميلادي.. وفي منتصف حياته (عاش حوالي ٦٢ سنة، قضى نصفها بعيدًا عن المسيح) ظهر له السيد المسيح وغفر له كل ما صنع، وبدأ معه صفحة جديدة، وصار رسولاً وكارزًا في قارة أوربا كلها...

هذا هو اتساع قلب الله نحونا جميعًا.

تواضروس

إقرأ في هذا العدد

مصطلح «الوحى الإلهى»
قداسة البابا تواضروس الثاني

فى الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على نياحة الأرشيدياكون حبيب جرجس
المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث

مقابلات قداسة البابا وأخبار الكنيسة

الكرازة بالمهجر٣
نيافة الأنبا باخوميوس

ثيؤطوكوس
نيافة الأنبا بيشوى

العذراء وحياة التأمل
نيافة الأنبا موسى

وتغيرت هيئته قدامهم
نيافة الأنبا أبيفانيوس

العذراء والهيكل
نيافة الأنبا رافائيل

وجه الرب ضد فاعلى الشر
نيافة الأنبا كيرلس

قبلتم سلب أموالكم بفرح
نيافة الأنبا مكاريوس

On the 40th anniversary of the departure of Archdeacon Habib Girgis
His Holiness Pope Shenouda

لماذا لم تعط الحكيمات زيتاً للجاهلات
القمص تادرس يعقوب ملطى

صوت اليمامة سُمع فى أرضنا
القمص يوحنا نصيف

لحن الفضائل لمريم العذراء
د. ميشيل بديع عبد الملك

القديس ساويرس الأنطاكى والسيدة العذراء
د. يوحنا نسيم

العذراء في العهد القديم
م. فايز سدراك

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا
متابعة اخبارية :
سكرتارية قداسة البابا
التنسيق الداخلى :
فليب بطرس
خطوط :
مجدى لوندى
جرافيك :
هانى وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
تصوير :
مرقس اسحق
المطبعة : دار نوبار للطباعة

يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا علي الـ
facebook.
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكتروني: Kiraza.input@gmail.com
www.alkirazamagazine.com

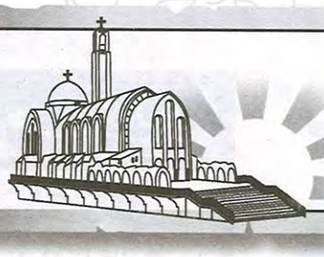

أخبار الكنيسة

يوم الأربعاء الدامي

واعتداءات على الكنائس وممتلكات الأقباط في أماكن عديدة

مع بداية فضّ الاعتصامات في ميدان رابعة العدوية بمدينة نصر وميدان نهضة مصر بالجيزة، تعرّضت الكثير من الكنائس في إيبارشيات عديدة للاعتداءات ما بين التدمير الجزئي والشامل، ففي المنيا وفي حي أبو هلال تعرّضت كنيسة مارمينا لمحاولة حرق تم احتوائها، وتدمير مركز طبي، وكذلك تدمير كنيسة الأنبا موسى، كما تعرضت كنيسة الأمير تادرس للتدمير الشامل حرقًا، كما احترقت كنيسة إنجيلية بحي أبو هلال، وكذلك مركز الآباء اليسوعيين، وجمعية الشبان المسيحيين، ومدرسة الأقباط الابتدائية، والعديد من ممتلكات الأقباط، كما تم الاعتداء على كنيسة مار جرجس بقرية دلجا بدير مواس بالمنيا. وفي سوهاج تعرّضت كنائس المطرانية الثلاث للتدمير، وكذلك أجزاء من المبنى الإداري للمطرانية. وفي الفيوم تعرّضت خمس كنائس للتدمير الكلي أو الجزئي، إضافةً إلى جمعية أصدقاء الكتاب المقدس، وكثير من ممتلكات الأقباط. وفي السويس تعرّض دير الآباء الفرنسيسكان ومدرسة الراهبات للتدمير، وغيرها في إيبارشيات أخرى لم يتم حصرها بعد.

بيان قداسة البابا

هذا وقد أصدر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بيانًا إلى كل المصريين تعليقًا على تلك الأحداث المؤسفة، جاء فيه:

تتابع بطريركية الأقباط الأرثوذكس المشهد المؤلم الذي تمرّ به البلاد في هذه الأيام الحرجة، وإذ تستنكر بشدّة الاعتداءات المتوالية على مسيحيي مصر وكنائسهم وأملاكهم ومحالّ أرزاقهم، فإننا أيضًا نستنكر الاعتداءات على أقسام الشرطة والمواطنين، وتناشد الحكومة المصرية والقوات المسلحة أن تنضم إلى جهود الشرطة الوطنية في حفظ وحدانية البلاد والدفاع عن القطاعات المُعتدى عليها..

كما تناشد إخوتنا في الوطن المصريين المسلمين للتصدّي لكل هذه المحاولات الآثمة ضد دور العبادة التي يجب ألا تدخل في أي صراع.

إننا نصلي بحق الإله الواحد الذي نعبده جميعًا من أجل كل مواطن مصري ليكون درعًا لحماية الوطن من كل إرهاب ومن كل عنف، كما نصلي من أجل أن يسود الهدوء والسلام بقاع مصر المحروسة في يد الله القوي والقادر والذي لا يعسر عليه أمر.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

أحداث عنف طائفي في المنيا وبني سويف

تعرّضت قريتان في المنيا وبني سويف لأحداث عنف طائفي، أسفرت عن إصابات وتلفيات، وقد بذلت قوات الأمن جهودًا كبيرة لاحتواء الموقف في القريتين، وقد عاد الهدوء إليهما بعد أن تدخّل العقلاء من الطرفين لتجاوز الأزمة لتعود الحياة إلى طبيعتها.

في قرية بني أحمد الشرقية بالمنيا

بدأت الأحداث في قرية بني أحمد الشرقية يوم السبت ٣ أغسطس ٢٠١٣م بعد مشادة كلامية بين شاب مسيحي وشابين مسلمين، ولكن العقلاء من كبار البلدة استطاعوا فضّ المشاجرة وعمل الصلح بينهم. غير أنه سريعًا ما تحوّلت المشاجرة العادية إلى أحداث عنف ومصادمات، وتوافد على القرية عدّة آلاف من الشباب المسلّحين من القرى المجاورة، هذا وقد أسفرت الأحداث عن حرق وإتلاف عدد كبير من المنازل والمحال التجارية والسيارات، كما انتقلت المواجهات إلى قريتين أخريين، ولكن أمكن السيطرة على الوضع سريعًا. وقُدِّرت الخسائر المبدئية بحوالي ثلاثة ملايين جنيه.

وفي يوم السبت التالي، اجتمع ممثلون عن الطرفين (الإسلامي والمسيحي) في القرية، مع مندوبين من خارج القرية من الشخصيات الإسلامية والعامة، وتم الاتفاق على عمل صلح بين الطرفين والتغاضي عما حدث، ونُظِّمت مسيرة كبيرة تضم رجال الدين من الطرفين مع جموع كبيرة من الشعب، ثم أقيم احتفال كبير في البلدة، لتعود الحياة إلى طبيعتها.

في قرية الديابية بمركز الواسطى - بني سويف

نشب خلاف بين أفراد مسلمين ومسيحيين بسبب مطب صناعي، وما لبث أن تحول الأمر إلى مصادمات اُستُخدمت فيها الأسلحة والزجاجات الحارقة، وقد أسفر الصدام عن حرق واجهة كنيسة الملاك ميخائيل بالقرية مع بعض محتويات الكنيسة، وكذلك اثني عشر منزلاً للأقباط، ومحلاً تجاريًا، وفيما تباشر نيابة الواسطى التحقيقات مع عدد من المقبوض عليهم من المسيحيين المسلمين، يسعى رجال القرية العقلاء إلى عقد جلسة صلح لتجاوز الأزمة واستئناف الحياة العادية.

حمى الله كنيسته ومصرنا الحبيبة من كل سوء، وأن يعمّ السلام والهدوء كافة ربوع البلاد.

الكنيسة تهنئ إخوتنا المسلمين بعيد الفطر المبارك

أرسل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وفدًا من الكنيسة لتقديم التهنئة باسم قداسته والمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وجميع الأقباط في مصر والخارج، لإخوتنا المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك، وقد ضمّ الوفد كل من:

+ نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة.
+ نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب.
+ القمص مكاري حبيب، سكرتير قداسة البابا.
+ القس أنجيلوس إسحق سكرتير قداسة البابا.
+ الأستاذ جرجس صالح الأمين العام السابق لمجلس كنائس الشرق الأوسط.
+ الأستاذ كامل صالح عضو المجلس الملّي.

وفي مشيخة الأزهر قدّم الوفد التهنئة لكل من:

- فضيلة الشيخ عبد الوهاب قطب وكيل الأزهر.
- الدكتور محمود عزب مستشار شيخ الأزهر.
- الدكتور الأحمدي عبد النور، عضو هيئة كبار العلماء، ووزير الأوقاف الأسبق.
- فضيلة الشيخ علي عبد الباقي الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية.
- فضيلة الشيخ جعفر عبد الله رئيس قطاع المعاهد الأزهرية.
- فضيلة الشيخ توفيق عبد العزيز رئيس قطاع مكتب شيخ الأزهر.

وفي دار الإفتاء المصرية قدم الوفد التهنئة إلى:

- دكتور شوقي علام مفتي الديار المصرية.

برقيات تهنئة بالعيد

كما أرسل قداسته عدة برقيات تهاني بهذه المناسبة لعدد من رموز الدولة

برقية إلى السيد رئيس الجمهورية

السيد المستشار/ عدلي منصور

رئيس جمهورية مصر العربية

تحية طيبة مع صادق الدعاء..

يسرّني في مناسبة عيد الفطر المبارك أن أبعث لسيادتكم باسم المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، وجميع أبناء الكنيسة في مصر والعالم، لسيادتكم ولجميع أحبائنا إخوتنا المسلمين في وطننا العزيز، بخالص التهنئة القلبية مع تمنياتنا بالسلام والخير لكل المصريين، مع صادق تمنياتنا لكم بالتوفيق في جهودكم المباركة نحو النهوض بوطننا العزيز لكي تتحقق كل أمنياتنا في إنجاز كل برامج الأمن والسلام والتنمية، وتأكيد روح المواطنة الصادقة لكل المصريين جميعًا.

وفّقكم الله فيما لخير وطننا الحبيب..

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

برقية إلى السيد رئيس الوزراء

السيد الدكتور/ حازم الببلاوي

رئيس مجلس الوزراء

تحية طيبة مع صادق الدعاء..

يسرّني في مناسبة عيد الفطر المبارك أن أبعث لسيادتكم باسم المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وجميع أبناء الكنيسة في مصر والعالم، لسيادتكم ولجميع أحبائنا إخوتنا المسلمين في وطننا العزيز، بخالص التهنئة القلبية مع تمنياتنا بالسلام والخير لكل المصريين، مع صادق تمنياتنا لكم بالتوفيق في جهودكم المباركة نحو النهوض بوطننا العزيز، لكي تتحقق كل أمنياتنا في إنجاز كل برامج الأمن والسلام والتنمية، وتأكيد روح المواطنة الصادقة لكل المصريين جميعًا.

وفقكم الله فيما لخير وطننا الحبيب..

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

كما أرسل قداسته برقية تهنئة، إلى جميع الوزراء، بمناسبة العيد وكذلك التهنئة للوزراء الجدد.

برقية إلى فضيلة شيخ الأزهر

فضيلة الإمام الأكبر/ الشيخ أحمد الطيب

شيخ الجامع الأزهر

تحية طيبة مع صادق الدعاء..

يسرني باسم المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وجميع أبناء الكنيسة في مصر والعالم، أن نقدّم لفضيلتكم وجميع إخوتنا المسلمين في وطننا العزيز تهنئتنا بعيد الفطر المبارك، وأطيب تمنياتنا بالخير والسلام والفرح لجميع المصريين، وفي هذه المناسبة نعرب لفضيلتكم عن صادق تمنياتنا لكم بالتوفيق في كل ما تبذلونه من جهد لرفعة هذا الوطن وسلامته.

وكل عام وأنتم بخير...

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

برقية إلى فضيلة مفتي الجمهورية

السيد الدكتور/ شوقي علام

مفتي الديار المصرية

تحية طيبة مع صادق الدعاء...

يسرني باسم المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وجميع أبناء الكنيسة في مصر والعالم، أن أبعث لسيادتكم ولجميع أحبائنا إخوتنا المسلمين في وطننا العزيز بخالص التهنئة القلبية بمناسبة عيد الفطر المبارك، مع صادق تمنياتنا لكم بالتوفيق في جهودكم المباركة لسلامة ورفعة شأن وطننا، راجين من الله الخير والسلام لجميع المصريين.

كل عام وأنتم بخير...

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

مقابلات قداسة البابا

التقى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، في الأيام القليلة الماضية بالعديد من الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان والشخصيات العامة، وذلك بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

الاربعاء ٢٠١٣/٧/٣١م

+ نيافة الأنبا يوليوس، أسقف عام كنائس مصر القديمة.

+ الراهب القس أبوللو الأنبا بيشوي (يخدم مع نيافة الأنبا جبرييل بالنمسا).

+ القمص داود لمعي، كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة لمناقشة خدمة الكرازة.

+ القمص بيشوي حلمي، أمين عام مجلس كنائس مصر.

+ اللجنة الهندسية بالمقر البابوي بالقاهرة.

الخميس ٢٠١٣/٨/١م

+ نيافة الأنبا بيمن، أسقف نقادة وقوص.

+ نيافة الأنبا تيموثاؤس، أسقف الزقازيق ومنيا القمح.

+ نيافة الأنبا ثيئودوسيوس، أسقف الجيزة.

الجمعة ٢٠١٣/٨/٢م

+ نيافة الأنبا رافائيل، الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس.

+ نيافة الأنبا باسيليوس، أسقف ورئيس دير الأنبا صموئيل المعترف.

الأربعاء ٢٠١٣/٨/٧م.

+ نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية، بعد عودته من رحلته لأمريكا.

+ نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا، وتقرير عن الخدمة بالإيبارشية.

+ نيافة الأنبا بافلوس، الأسقف العام باليونان.

+ نيافة الأنبا يوساب، الأسقف العام والنائب البابوي للأقصر.

+ بعض من راهبات دير الشهيد مار جرجس بمصر القديمة لمناقشة إقامة رئيسة للدير.

+ المستشار تامر ريمون.

+ المستشار نبيل صليب.

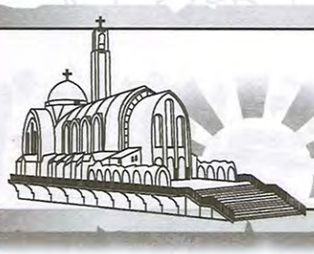

أخبار الكنيسة

الخميس ٨/٨/٢٠١٣م

+ بعض من راهبات دير الشهيد مارجرجس بحارة زويلة، لاختيار رئيسة للدير.

الجمعة ٩ / ٨/٢٠١٣م

+ نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، والقس توماس الموفد لخدمة كنيستنا باليابان.

+ نيافة الأنبا مكاري، الأسقف العام لجنوب شبرا بالقاهرة.

+ القمص بيشوي حلمي، لاعتماد نتيجة الكلية الاكليريكية بالقاهرة.

+ الأستاذ كامل صالح عضو المجلس الملي.

السبت ١٠/٨/٢٠١٣م

+ نيافة الأنبا صموئيل اسقف طموه، للتشاور مع قداسة البابا حول رسامات آباء كهنة لإيبارشيته.

+ القمص صليب متي ساويروس، لمناقشة عمل لجنة رعاية الآباء الكهنة بالقاهرة.

+ القس أبادير الأنبا بيشوي، كاهننا بالكويت.

الثلاثاء ١٣/٨/٢٠١٣م

+ نيافة الأنبا بساده، أسقف أخميم وساقلتة

تنويه
بخصوص ما نشر مؤخراً في وسائل الإعلام

تعلن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمصر أنها تصلي من أجل سلام بلادنا العزيزة، وكل المصريين في كل مكان، وتطمئن الجميع بأن قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بخير، وأنه لا صحة لأيّة أخبار ملفقة نشرت على مواقع الإنترنت وبعض القنوات الفضائية، ونرجو من وسائل الإعلام توخي الدّقة فيما يُنشَر أو يُذاع، مع دعائنا بالسلام والهدوء في ربوع مصرنا الحبيبة.

إقامة رئيسة لدير الشهيد مارجرجس للراهبات بمصر القديمة

وسط فرحة الراهبات وفي إطار اهتمام قداسته باستقرار الأديرة والرهبنة، قام البابا تواضروس الثاني برسامة «الأم تكلا» رئيسة لدير الشهيد مار جرجس بمصر القديمة، وذلك بعد مشاورات مع الراهبات، وتمت السيامة في حضور عدد من الآباء الأساقفة والأمهات رئيسات الأديرة (التفاصيل صفحة ٢٣).

سيامات كهنة بإيبارشية شبين القناطر

في يوم السبت ٢٢/٦/٢٠١٣م. قام نيافة الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر بسيامة خمسة من الآباء الكهنة الجدد، هم:

١- القس أمونيوس كاهنا لكنيسة السيدة العذراء وماريوحنا الحبيب، النوارة- الخصوص.
٢- القس كاراس كاهنا لكنيسة الشهيد ابوسيفين والشهيدة دميانة، بمنشية الجبل الاصفر.
٣- القس ميصائيل كاهنا لكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبانوب بالقلج.
٤- القس أبرام كاهنا لكنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالعركشة.
٥- القس أرسانيوس كاهنا لكنيسة السيدة العذراء ومارمينا والبابا كيرلس بالجبل الاصفر.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بطرس والآباء الكهنة الجدد وجميع أفراد الإيبارشية.

تدشين كنيسة وترقية لدرجة القمصية في إيبارشية بني مزار

في يوم الاثنين ٢٩ يوليو ٢٠١٣م قام نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار، بتدشين كنيسة القديسة دميانة ببيت المكرَّسات، كما قام نيافته في صلوات القداس عقب التدشين بترقية كل من الآباء: القس إرميا والقس دانيال سامي، إلى رتبة القمصية.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا أثناسيوس، والآباء القمامصة، ومجمع الآباء الكهنة، وجميع أفراد الشعب.

"هذه الكائنة من أقاصي المسكونة إلى أقاصيها"
أخبار إيبارشية هولندا

عقب تجليس نيافته، قام الأنبا أرساني أسقف الكنيسة القبطية في هولندا، يوم الخميس ٢٧ يونية، باتخاذ عدّة تدابير لتعضيد الخدمة هناك، منها:

زيارات كنائس الإيبارشية: قام نيافته بالمرور على كنائس الإيبارشية، حيث صلى القداس الإلهي، يوم الأحد ٣٠ يونيه في كنيسة الشهيد أبي سيفين بالمركز الثقافي بأمستردام، وفي يوم الأحد ٧ يوليه في كنيسة مارجرجس بأوترخت، والأحد ١٤ يوليه في كنيسة مارمرقس بلاهاي، ويوم الأحد ٢١ يولية في كنيسة السيدة العذراء بأمستردام، وفي يوم الأحد ٣ أغسطس في كنيسة السيدة العذراء والآباء الرسل بلوفان في بلجيكا. وفي جميع هذه الزيارات كان نيافته يقوم عقب القداس الإلهي بالمرور على فصول التربية الكنسية، ثم يلتقي بالخدام وأمناء الخدمة ومجلس الكنيسة.

كنائس جديدة: بدأت إجراءات شراء مبانٍ لكنائس جديدة في مدينة Ruurlo بمحافظة Gelderland شرق هولندا وكانت الخدمة في هذا المكان قد بدأت منذ عام ١٩٩٤، وكذلك في مدينة Kapelle بمحافظة Zeeland جنوبي غربّ هولندا وكانت الخدمة في هذا المكان قد بدأت منذ العام ٢٠٠٢.

توسّعات في الكنائس: تقوم كنيسة مارمرقس بلاهاي بمشروع لتوسيع الكنيسة وضم الحديقة الغربية إلى صحن الكنيسة، وكذلك هناك مشروع آخر لتوسيع كنيسة مارجرجس في أوترخت، وتقوم كنيسة الملاك والأنبا انطونيوس بأيندهوفين بمشروع لإزالة مبنى الخدمات المجاور للكنيسة وإحلال مبنى عصري حديث محله، وذلك بمساحة أوسع ومزوّد بإمكانيات حديثة، وتقوم الكنيسة في أمستردام بدراسة شراء مبنى مجاور للكنيسة وبجانبه قطعة أرض فضاء تصلح جراجًا للسيارات.

بيت الخلوة: تدرس المطرانية شراء مساحة من الأرض تبلغ عشرة آلاف متر مربع، وعليها قصر فخم يحوي اثنتي عشرة غرفة وبعض المرافق، بخلاف مبنى مخزن يصلح تحويله إلى عدد من الغرف والقاعات، وتقع هذه الأرض في شمال هولندا بالقرب من الحدود مع ألمانيا.

تدعيم خدمة الكهنوت: بدأ نيافته في تدبير تدعيم خدمة الكهنوت في بعض كنائس الإيبارشية، وقد تم الاتفاق مع القس يوحنا صابر من إيبارشية شبرا الخيمة للخدمة في هولندا، وذلك بالاتفاق مع نيافة الأنبا مرقس أسقف الإيبارشية، ويُنتَظر وصوله بعد انتهاء أوراق الإقامة.

الكرازة بالمهجر "٣"

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وطريق وشمال افريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

نتيجة للاعتبارات التي تحدثنا عنها وإحساس كنيستنا بالمسئولية ظهر اهتمام الكنيسة بخدمة الميادين الكرازية العامة ونشأت فكرة الكنائس الكرازية. ومع تقديرنا الكامل لمحبة أبناء الكنيسة لخدمة الخلاص فإننا ندرك أن كل كنائسنا ينبغي أن تكون كنائس كرازية:

لأننا لو ذكرنا أن هناك كنائس كرازية وأخرى غير كرازية فهذا يبطل مفهوم الكنيسة الجامعة في إحساسها بمسئوليتها نحو النفوس. يجب أن يكون هناك تأكيد على ضرورة العمل الكرازي لكل كنيسة، وتتابع الرئاسة الكنسية هذا الأمر باهتمام شديد. لذلك يمكن تخصيص خدام لهم الموهبة الكرازية والإحساس الكامل بمسئوليتها، ونحن ندرك ضرورة هذا الأمر في إطار وحدانية القلب والفكر والمنهج. يمكن تخصيص أوقات للقداسات والخدمات الليتورجية الأخرى حسب ظروف الجماعات المنظمة إلى هذه الخدمات. يمكن تخصيص كهنة لهم هذه الموهبة والاهتمام. كما نؤكد ضرورة دعم الكنيسة لأحبائنا الخدام المهتمين بالعمل الكرازي، ونقدم لهم المكان والوقت المناسب والإمكانيات والفكر المتسع، ونضمن أن الكنيسة الكارزة هي ملمح لسائر كنائسنا القبطية. هذا يقتضي ضرورة عمل دورات للخدام الذين يقومون بخدمة هذا النوع من العمل الكرازي. الاهتمام بدراسة اللغة والعادات والثقافة وكافة المتغيرات التي تنتمي إليها هذه الجماعات.

لذلك ينبغي أن تتبنى القيادة الكنسية هذا العمل وتشجيعه وحث جميع الخدام على ضرورة إدراك العمل في الكنيسة، ويمكن تخصيص كاهن أو أكثر أومجموعة خدام في كل كنيسة مسئولين عن العمل الكرازي، وفي حالة تعذره يكون لكل منطقة خدام مسئولين عن الكرازة، ونحن نشكر الرب الذي دبّر كنائس قامت بالفعل بتخصيص كهنة لهذا العمل الهام.

تعطي الكنيسة الفرصة والاهتمام بطوائف المخدومين مهما كانت لغاتهم وانتماءاتهم وثقافاتهم ولونهم حتى تكون الكنيسة بالحقيقة كنيسة جامعة، ولو تعذر تخصيص أوقات للخدمات يمكن تخصيص قاعات في الكنيسة لبرنامج العمل الكرازي حتى لا يتعارض مع الخدمات التي تُقدَّم للرعية. ونحن نؤكد ضرورة تقديم الخدمات لهم بلغاتهم ومراعاة ثقافتهم وانتماءاتهم، لكن الاهتمام بأن ينصهر المؤمنون الجدد أو الجيل الجديد مع أبناء الكنيسة الآخرين حتى نحتفظ بوحدانية القلب ولا يشعروا أنهم في كنيسة أخرى، ولعل لنا في الكنيسة الكاثوليكية تجربة ناجحة يمكننا أن نستفيد بها.

نحن نقدّر أن الجماعات الجديدة تحتاج إلى نوع خاص من التعامل، وطريقة خاصة بالتعليم وتقديم الطقس القبطي مع تقديرنا الكامل لهذه الأمور، وتقديرنا لمحبة الخدام لهذا الميدان. فنحن نحتاج أن نتابع التجربة ونتائجها فلا يكون هناك منهج غريب عن الكنيسة أو طابع لا يتفق مع الكنيسة، وإننا ندرك أمانة أبنائنا الخدام في تأكيد هذا الأمر. أمّا إن كانت هناك مناطق أو دول أو ولايات ليس بها أحد من أبناء الكنيسة فهذا أمر جيد أن تكون هناك كنائس هي بجملتها كنائس كرازية، وهذه ضرورة إنجيلية كنسية، ولا شك أننا سوف نجد أماكن كثيرة تحتاج إلى كرازة وليس لدينا فيها عائلات قبطية، وفي هذه أيضًا نوصي أن تنال اهتمام الكنيسة وخدامها مثل ما حدث في كنائس أمريكا اللاتينية.

إن هذا سوف يريحنا من السؤال:

ما معني أن يكون في منطقة واحدة كنيسة قبطية للرعية وأخري للكرازة؟ أخشي أن هذا الأمر يفتت خدمتنا التي نعتز بها. وفي هذا نؤكد ضرورة حرصنا على أرثوذكسية التعليم والمنهج، ونحذر من الطابع الخمسيني الغريب عن روح الكنيسة. يبقي أن نقول: لو كانت هناك كنائس أقيمت تحت هذا المسمّي فدعنا ندرس التجربة بروح الصلاة على المدى الطويل ونحلل النتائج على ضوء التجربة.

ويسعدنا أن نتلقى اختبارات وآراء أبناء الكنيسة في هذا الميدان.

ثيئوطوكوس

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري
demiana@demiana.org

دُعيت القديسة العذراء مريم «والدة الإله» Theotokos «ثيئوطوكوس» وهذا التعبير باللغة اليونانية مُكوّن من كلمتين: «ثيئوس» Theos أي «الله»، والفعل «تيكتو» Tikto أي «يلد».

وقد قيل هذا اللقب ليس مجرد تكريم للعذراء مريم ولكنه قيل تأكيدًا واعترافًا بألوهية السيد المسيح. لأن المولود من العذراء في ملء الزمان هو هو نفسه المولود من الآب قبل كل الدهور.

وحدث صراع حول هذا اللقب مع «ديودور الطرسوسي» و«ثيئودور الموبسويستي» و«نسطوريوس» بطريرك القسطنطينية وحسم المجمع المسكوني الثالث في أفسس سنة ٤٣١م برئاسة القديس كيرلس الإسكندري هذا الصراع بحرم نسطوريوس وعزله من البطريركية. وبتثبيت لقب «والدة الإله» عن العذراء مريم، ووضع مقدمة قانون الإيمان «نعظمك يا أم النور الحقيقى ونمجدك أيتها العذراء القديسة والدة الإله لأنك ولدت لنا مخلص العالم..».

ولكن هذا اللقب استخدمه الآباء القديسون قبل القديس كيرلس عامود الدين وبالتالي قبل مجمع أفسس.

ومن أمثلة ذلك قول القديس ألسكندروس البابا التاسع عشر من باباوات الإسكندرية (٣١٣-٣٢٨م): «ربنا يسوع المسيح في العمل نفسه (وليس فقط في الظاهر) حمل جسدًا كان من مريم والدة الإله». وكذلك كتب القديس أثناسيوس البابا العشرون في رسالته الثالثة ضد الأريوسيين الفقرة ٣٣: «يوحنا بينما هو في الرحم ارتكض بابتهاج عند سماع صوت مريم والدة الإله». والقديس باسيليوس الكبير (٣٢٩-٣٧٩م) قال: «أعترف بتدبير الابن في الجسد وأن القديسة مريم التي ولدته بحسب الجسد هي والدة الإله». والقديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات (٣٣٠-٣٨٩م) في مقاله لكليدونيوس الكاهن ضد أبوليناريوس قال: «من لا يؤمن أن القديسة مريم هي والدة الإله يستبعد من الألوهة».

وينبغي أن نلاحظ أننا نؤمن أن العذراء هي والدة الإله المتجسد وليست والدة اللاهوت لأن المسيح بلاهوته مولود قبل كل الدهور من الآب ولكنه مولود بحسب إنسانيته من العذراء مريم في ملء الزمان. ولكن لأن الله الكلمة هو نفسه الذي أخلى نفسه آخذًا صورة عبد وهو نفسه الذي تجسّد من العذراء مريم وليس آخر لهذا نقول إنها «والدة الإله» أي والدة الإله الكلمة المتجسد.

ويقول القديس كيرلس الكبير إن الله الكلمة ينسب إلى نفسه آلام جسده الخاص، وهكذا فعلى نفس القياس نقول أنه ينسب إلى نفسه ولادته من العذراء القديسة مريم، وينسب إلى نفسه موته وقيامته بحسب الجسد وأيضًا صعوده إلى السماء ومجيئه الثاني في اليوم الأخير «ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ» (متى١٦: ٢٧).

العذراء وحياة التأمل

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

«تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، وتبتهج روحي بالله مُخلِّصي... فهوذا منذ الآن جميعُ الأجيال تُطوِّبُني» (لوقا ١: ٤٦-٤٨).

أحبائي الشباب:

تحتفل الكنيسة بعيد صعود جسد السيدة العذراء القديسة مريم، وهذا العيد يحمل إلينا الكثير من المعاني الروحية. ونقرأ لنا الكنيسة في عشية عيد صعود جسدها الطاهر إنجيل مريم ومارثا (لوقا ١٠: ٣٨-٤٢)، ومرثا التي كانت تهتم وتضطرب لأمور كثيرة، أمّا مريم أختها فكانت جالسة عند قدمي يسوع «وكانت لهذه أخت تدعى مَريَم، التي جلَسَت عند قَدَمَيْ يسوع وكانت تسمَعُ كلامَهُ» (لوقا ١٠: ٣٩) لتتعلمَ منه، وتتأمّل في كلامه. فمرثا دائمًا في الكنيسة هي رمز حياة العمل والخدمة، أمّا مريم فهي رمز حياة التأمل والصلاة.

والحقيقة أن مريم أخت لعازر في هذه الفضيلة كانت تقتدي بمريم أم النور، لأن السيدة العذراء كانت هي الأخرى نموذجًا لحياة التأمل والعبادة. فمنذ طفولتها المباركة كانت في الهيكل تتأمّل وتتعبّد وتصلي، وحتى بعدما كبرت في السن وخرجت من الهيكل، وذهبت إلى بيت يوسف النجار كانت مصرّة على حياة البتولية، التي تساندها بالتأمل والعبادة والشركة الحيّة مع الله. وحتى بعد أن حبلت بالرب يسوع، وبعد أن ولدت الطفل الإلهي.. يقول الكتاب عن القديسة العذراء: «وأمّا مَريَمُ فكانت تحفظ جميعَ هذا الكلامِ مُتفكِّرَةً به في قلبها»(لوقا ٢: ١٩).

وهذه هي الفضيلة الأولى في حياة العذراء مريم وهي فضيلة التأمل... ولكن السؤال هو: في أيّ الأمور كانت تتأمل العذراء، لنتأمل نحن اقتداءً بها؟

هناك خمس مجالات في التأمل: نصوص الكتاب المقدس. شخصيات الكتاب المقدس. سير القديسين. قوانين الطبيعة والكون. أحداث الحياة.

أولاً: نصوص الكتاب المقدس:

الإنسان المسيحي يلهج في كلام الرب نهارًا وليلاً، وكلمة «يلهج» في الأصل الأبجدي أي «يتهجّى»، أي يقرأ الكتاب كلمة كلمة وببطء، لأن كلمات الإنجيل هي روح وحياة، والإنسان المسيحي يعتبر كلام الله هو الأكسجين الروحي لحياته، كما أن نسمة الهواء تحيي جسده، هكذا كلمة الروح تحيي روحه. لذلك فالإنسان يجب أن لا يكف عن قراءة الكتاب المقدس وبانتظام. فهذه الكلمات هي رسالة الله في حياته، وكلمة الله إلى قلبه. نحن في احتياج دائم لقراءة الكتاب المقدس بتأمل، نقرأ الإصحاح ونحن مفتوحي الذهن والقلب. «أليست هكذا كلمَتي كنار، يقول الرَّبُّ، وكمطرقة تحطمُ الصخرَ؟» (إرميا ٢٣: ٢٩)، فالإنسان الذي يقرأ الكتاب المقدّس تحرق نار الروح القدس شوائب الخطية التي فيه، وهي مطرقة الروح القدس التي تحطم الصخر الذي يعترض حياته.. كلمة الله نار.. مطرقة.. خبز يشبع ويحيي، كلمة ربنا سيف بتار: «لأنَّ كلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وفعّالة وأمضى مِنْ كل سيفٍ ذي حَدَّين» (عبرانيين ٤: ١٢).

إذا فعند سماعي لتعليم غريب، فإن كلمة الله سيف بتّار تحكم عليه، وتقول هذا خطأ وتقطعه.. إذا كانت عادة رديئة لدى الإنسان، كلمة الله تقطعها. وكلمة الله أيضًا هي نور وسراج «سراجٌ لرجلي كلامُك ونورٌ لسَبيلي» (مزمور ١١٩: ١٠٥) «لأنَّ الوَصيَّةَ مصباحٌ، والشريعَةَ نورٌ» (أمثال ٦: ٢٣). فكلمة الله لها فاعلية عجيبة في حياة الإنسان، لأنها تغيره وتجدده وتشبعه. ليتنا نسأل أنفسنا: هل استطعنا أن نقرأ الكتاب المقدس كاملا بتأمل وبانتظام؟ ليتك تأخذ تعهدًا على نفسك الآن بقراءة الكتاب المقدس يوميًا.. وبروح التأمل!!

ثانيًا: شخصيات الكتاب المقدس:

الإنسان الذي يقرأ الكتاب لن يجد فقط كلام الله ولكن أيضًا شخصيات نتعلم منها:

+ آدم وحواء... نتعلم منهما عدم الحوار مع الشيطان.

+ قايين وهابيل... نتعلم من قصتهما الذبيحة المقبولة ومحبة الأخوة.

+ نوح... سأسير مع الله، حتى ولو كنتُ كمازح في عيون العالم..

+ إبراهيم... نترك كل شيء من أجل أن نتبع الله.

+ إسحق... نتعلم منه كيف نتمسك بالمواعيد الإلهية.

انظروا هذا في سفر واحد فقط، في جزء بسيط منه (سفر التكوين).. وماذا عن باقي الأسفار!

وتغيّرت هيئة قدّامهم

نيافة الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

«وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا أَخَاهُ وَصَعِدَ بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ مُنْفَرِدِينَ. وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ وَأَضَاءَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ. وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ» (متى ١٧: ١-٣).

كلمة تغيّرت التي وردت في هذه الآية: «وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَتُهُ قُدَّامَهُمْ»، تعني تغيير الشكل الخارجي لتظهر الصورة الداخلية الأصيلة. فالرب يسوع عند تجسده أخلى ذاته وأخذ شكل العبد (فيلبي ٢: ٧)، لأنه لم يأتِ ليُخدَم، بل ليَخدم، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين (مرقس ١٠: ٤٥). لكن هنا على جبل التجلي فقد غيَّر هيئته الخارجية التي تدل على صورة العبد، إلى هيئته الداخلية التي تظهر مجد ألوهيته.

وفي الرسالة إلى أهل رومية، يستعمل القديس بولس نفس الكلمة: «وَلاَ تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ» (رومية ١٢: ٢). فبعد أن يحثّ المؤمنين ألاَّ يأخذوا شكل أهل هذا الدهر في مظهرهم الخارجي، وألاَّ يماثلوا أبناء العالم في سلوكهم وتصرفاتهم، فهذه ليست طبيعتهم الجديدة التي أخذوها في المعمودية، يخاطبهم: «بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ»، وهي الكلمة التي وردت عن رب المجد على جبل التجلي، أي اجعلوا شكلكم الخارجي أمام الناس يعبِّر تعبيرًا حقيقيًا عن الرب يسوع المسيح الساكن في قلوبكم (أفسس ٣: ١٧).

كما يستعمل نفس هذه الكلمة التي تُعبِّر عن «تغيير هيئة» المسيح على جبل التجلي حينما يُشير إلى تغييرنا الروحي نتيجةً لتثبيت نظرنا في المسيح: «وَنَحْنُ جَمِيعاً نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ» (كورنثوس الثانية ٣: ١٨).

وكما يقول القديس أنبا مقار في عظته الخامسة عشر:[كما أن جسد الرب تمجَّد لما صعد إلى الجبل، وتجلَّى بالمجد الإلهي وبالنور اللانهائي، هكذا أيضًا أجساد القديسين ستتمجّد وتُضيء كالبرق. فكما أن مجد المسيح الكائن داخله قد امتد إلى جسده أيضًا وجعله يضيء، هكذا أيضًا سيحدث بالمثل للقديسين أن قوة المسيح الكائنة داخلهم ستمتد في ذلك اليوم إلى الخارج أيضًا وتفيض على أجسادهم. فإنهم منذ الآن ينالون شركة في أذهانهم من جوهره وطبيعته، فإنه مكتوب: «لأَنَّ الْمُقَدِّسَ وَالْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ» (عبرانيين ٢: ١١). وأيضًا: «وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي» (يوحنا ١٧: ٢٢). فكما أن مصابيح كثيرة توقَد جميعًا من نار واحدة، هكذا أيضًا بالضرورة لابدَّ أن أجساد القديسين، التي هي أعضاء المسيح، تصير على حال المسيح نفسه].

العذراء والهيكل

نيافة الأنبا رافائيل
bpraphaeil@tadros.info

لقد تربّت العذراء الطاهرة مريم في الهيكل منذ طفوليتها المبكرة.. ولا شك أن هذه التربية المبكّرة كانت لها الأثر الكبير في زرع فضائل كثيرة في تكوين شخصيتها الطاهرة.

فهناك قد تكون رأت وتعرّفت على زكريا الكاهن وزوجته البارة أليصابات التي تنتسب إليها، وقد شهد لهما الإنجيل المُقدّس: «كَانَا كِلاَهُمَا بَارَّيْنِ أَمَامَ اللهِ، سَالِكَيْنِ فِي جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ» (لوقا ١: ٦). بالتأكيد رأت فيهما البر والقداسة والحكمة والتسليم الهادئ لمشيئة الله، مما أهّلهما أن يكونا والدي أعظم مواليد النساء..

وتعرّفت أيضًا العذراء القديسة على امرأة مسنة جدًا تخطّت سنّها المائة عام قضت معظمها في الهيكل للعبادة، وقيل عنها في الإنجيل: «كَانَتْ نَبِيَّةٌ، حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجٍ سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِيَّتِهَا. وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، لاَ تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ، عَابِدَةً بِأَصْوَامٍ وَطِلْبَاتٍ لَيْلاً وَنَهَارًا» (لوقا ٢: ٣٦-٣٧).. ماذا رأت العذراء الطاهرة في هذه المرأة العجوز، التي انقطعت عن العالم لتتحد بإلهها في عبادة وتكريس يندر أن يوجد مثله في العهد القديم؟!

ومع هذه المرأة القديسة كان هناك مجموعة من العابدين الأتقياء يواظبون على الصلاة في الهيكل باستمرار متوقعين مجيء المسيح حسب نبوات الكتب التي حدّدت بتدقيق موعد ومكان ميلاد السيد. هذه المجموعة من الأتقياء قيل عنهم مع حنة النبية: «فَهِيَ فِي تِلْكِ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَتَكَلَّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُنْتَظِرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ» (لوقا ٢: ٣٨).

كانت العذراء النقية ترقب كل هؤلاء وتتشرب منهم روح التقوى والصلاة والتكريس لله.

بالإضافة لكل ذلك.. «كَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لاَ يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ» (لوقا ٢: ٢٥-٢٦).. وبحسب ما قيل في بعض المصادر كان سمعان الشيخ هذا رجلاً من السبعين شيخًا الذين ترجموا الكتاب المُقدّس من العبرية إلى اليونانية أيام بطليموس في مدينة الإسكندرية، وقد تشكك في دقة النبوة القائلة: «هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ» (إشعياء ٧: ١٤).. فأطال الله عمره لكي يرى تحقيق النبوة بميلاد المسيح الرب.

كان سمعان الشيخ رجلاً وقورًا شيخًا مهيبًا يتبارك منه الناس ويتقاطرون عليه ليروه ويتعجبوا لسنه وكبره ومعجزة بقائه، وكانت العذراء الطاهرة ترى شيئًا آخر في هذا الشيخ البار التقي المتوقع تعزية إسرائيل بميلاد الفادي، وكانت تفكر تُرى مَنْ هي المرأة المختارة لتكون أم هذا الفادي العظيم؟ وكانت تحاول أن تلتقط من حكمة هذا الشيخ ووقاره وهدوئه وصمته.

حقًا لقد عاشت هذه العذراء النقية في جو الهيكل المُقدّس فاستقت روح التقوى والصلاح من رجال ونساء الله الصالحين..

لكن هل كان كل سكان الهيكل ورواده من الصالحين الأبرار والقديسين الأطهار؟

في الحقيقة نستطيع أن نتوقع - كمثل كل الأجيال وكل المجتمعات - أن يكون هناك عناصر لا تعرف مخافة الله مثلما حدث قديمًا أيام صموئيل النبي وهو طفل صغير من أبناء عالي الكاهن.. «وَكَانَ بَنُو عَالِي بَنِي بَلِيَّعَالَ، لَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ وَلاَ حَقَّ الْكَهَنَةِ مِنَ الشَّعْبِ... فَكَانَتْ خَطِيَّةُ الْغِلْمَانِ عَظِيمَةً جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لأَنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِتَقْدِمَةِ الرَّبِّ» (صموئيل الثاني ٢: ١٢-١٧).

بكل تأكيد.. كان الهيكل أيضًا أيام العذراء مريم يعج بالمنتفعين وبكبرياء ورياء الكتبة والفريسيين، وبالتدقيق المريض المعيب للناموسيين، وبانحرافات الإيمان التي للصدوقيين، وتجارة اللصوص الرابحين بالغش والمتاجرة بالدين خاصة في أيام الأعياد.. حتى قال عنهم الله في القديم: «بَغَضْتُ، كَرِهْتُ أَعْيَادَكُمْ، وَلَسْتُ أَلْتَذُّ بِاعْتِكَافَاتِكُمْ» (عاموس ٥: ٢١).

وهذه التجاوزات سبّبت غضب السيد المسيح يوم دخوله أورشليم «وَقَالَ لَهُمْ: مَكْتُوبٌ: بَيْتِي بَيْتَ الصَّلاَةِ يُدْعَى. وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ!» (متى ٢١: ١٣).

كانت العذراء الوديعة ترى كل هذه السلبيات، وبالتأكيد كانت الفتاة الحكيمة قادرة أن تميز الخطأ من الصواب لكنها حفظت نفسها من التلوث بهذه الخطايا وحفظت نفسها من الانزلاق إلى الإدانة واحتقار الآخرين والتشهير بهم والتكلم عن سرائرهم.. بل استطيع أن أجزم أنها كانت تصلي من أجل الجميع باكية كمثل إرميا «يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءٌ، وَعَيْنَيَّ يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِيَ نَهَارًا وَلَيْلاً قَتْلَى بِنْتِ شَعْبِي» (إرميا ٩: ١).

لو أُتيحت لي الفرصة لأسأل أمي العذراء: «كيف كنت ترين هذه الأخطاء؟».

أعتقد أنهاستقول لي: «لم أرَ شيئًا في غير موضعه لأنني كانت مشغولة بإلهي حبيبي.. كنت أرى كل الناس أتقياء لكنهم قد يكونون ضحايا الشيطان لذلك كنت أصلي من أجلهم.. لم أرَ إلاّ الملاك جبرائيل.. لم أسمع سوى صوت الملاك يبشرني بفرح آتٍ إليّ من السماء».

طوباكي يا أمي العروس لأنك لم تسمحي لشيء غريب يتسلل إلى نفسك الشفّافة الطاهرة النقية..

علّميني كيف أركّز في المسيح فلا أرى سواه..

وكيف أركّز في القديسين فلا أفطن لوجود الأشرار..

وأركّز في الايجابيات فتنقشع من أمام عيني السلبيات.

الكلية الإكليريكية اللاهوتية بالأنبا رويس
القسم النهاري

قداسة البابا يعتمد نتيجة الكلية

اعتمد قداسة البابا تواضروس الثاني صباح الجمعه ٢٠١٣/٨/٩م نتيجة الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس -القاهرة- القسم النهاري.

نظام الدراسة في الكلية

تقرّر أن يكون نظام الكلية في الفترة التالية على النحو التالي:

مواعيد قبول الدفعة الجديدة للكلية الإكليريكية: من الاثنين ٢٠١٣/٩/٩ إلى الاثنين ٢٠١٣/٩/٢٣، من الساعة ٩ صباحًا إلى الساعة ٢ بعد الظهر.

موعد اختبار المُستجدّين: يوم الثلاثاء ٢٠١٣/١٠/٨م الساعة ١٠ صباحًا.

مواعيد امتحانات الدور الثاني للقسم النهاري: من الثلاثاء ٢٠١٣/١٠/١ إلى الخميس ٢٠١٣/١٠/١٧م، وتبدأ من ٩ صباحًا.

موعد بدء العام الدراسي الجديد ٢٠١٣/٢٠١٤: يبدأ عقب القداس الإلهي يوم الثلاثاء ٢٠١٣/١٠/٢٢ الساعة السابعة صباحًا.

في الاحتفال بمرور ٤٠ عامًا على نياحة الأرشيدياكون حبيب جرجس

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

نشر في جريدة الأهرام يوم الأحد ٢٠٠٨/٤/١٣

هذا الاجتماع نوع من الوفاء لمعلمينا وأساتذتنا وآبائنا الروحيين... من أجل الوفاء للمعلِّم الكبير... لولا حبيب جرجس لم تكن هناك مدارس أحد، كل الإكليريكيين لم يكونوا ليوجدوا لولا حبيب جرجس... فنحن نجتمع لنكرم هذا الإنسان وفاءً له.

حبيب جرجس لم يعتمد إطلاقًا على مساعدة خارجية، من يدخلون الإكليريكية الآن يجدون أساتذة كثيرين، لكن حين دخل هو لم يجد شيئًا البتة! كلها علوم مدنية، حتى ناظر الإكليريكية (يوسف بك منقريوس) كان مدرّسًا للتاريخ المدني ولم يكن متخصّصًا في العلوم الدينية. كان الطلبة في الإكليريكية خمسة أو ستة من تلاميذ مدرسة الأقباط وخمسة أو ستة من القسوس، لم يكن هناك معلّم دين في الإكليريكية. حبيب جرجس وهو طالب عُيِّن مدرّسًا للدين في الكلية الإكليريكية.

> لقد عاش في عصر ضعف ولم يعتذر لظروف هذا العصر، بعض الناس يقولون: «الدنيا خربة، لا توجد إكليريكية أو وعّاظ، لا يوجد تعليم»، لكن حبيب جرجس لم يفعل هكذا، بل كان لسان حاله: لا توجد إكليريكية نعمل الإكليريكية، لا يوجد تعليم نعمل تعليمًا دينيًا، لا يوجد وعّاظ نعمل وعاظًا... إذا كان هناك ضعف في العصر، لا نذمّ هذا العصر إنما نبنى ونشتغل ونكوّن جيلاً جديدًا؛ تلك هي طريقة حبيب جرجس...

لم يكن للإكليريكية مبنى، كانت عبارة عن عدّة غرف في الفجالة، فابتدأ حبيب جرجس يجوب القُطر كله ويجمع تبرعات حتى بنى مبنى الإكليريكية في مهمشة، لم تساعده البطريركية بأية أموال، بل ظلّ يجمع التبرعات حتى اشترى ٣٧٥ فدانًا أرض مهمشة وبناها وعمل القسم الداخلي وكان فرحانًا جدًا لهذا الأمر العظيم... كنا عمل مدرسة للعرفاء وقسمًا داخليًا... لم يعتذر لعدم الإمكانيات إنما جاهد لإيجاد إمكانيات... لذلك حبيب جرجس يُطلَق عليه «Pioneer»، هو الشخص الذي يقود طريقًا، وكما قاد الأنبا أنطونيوس طريق الرهبنة، هكذا حبيب جرجس قاد طريق التعليم الديني في عصره.

ولم يكن للإكليريكية مكتبة، هو الذي كوّن المكتبة، إذًا أين قرأ وكوّن نفسه؟ كان يقرأ في مكتبة البطريركية، وابتدأ يبحث ويشتغل ويكوّن نفسه لكي يكوّن الآخرين، لذلك تنطبق عليه الآية التي قالها المسيح: «آخرون تعبوا وأنتم دخلتم على تعبهم»، هو تعب ونحن دخلنا على تعبه.

حبيب جرجس هو أول مدرس دين ثم أوجد علم اللاهوت وأصبح هو معلّم اللاهوت، وعلم الوعظ وأصبح معلم الوعظ، ثم ابتدأت التفريعات الكثيرة التي نراها في دروس الإكليريكية، أكثر من عشرين علمًا. هو أيضًا أوّل من نشر أقوال الآباء القديسين في مجلة الكرمة؛ كان رجلاً سابقًا لعصره.

اعتدت عندما أزوره أن تكون معي نوتة في جيبي لأكتب جملة وأحفظها، أذكر أنني في كتابي عن خبراتي الروحية كتبت كلمة قالها حبيب جرجس، قال: «ليس كل ما يُعرَف يُقال، وليس كل مايُقال يُكتَب»...

حبيب جرجس هو أول شماس مكرَّس في عصره... كان يعرف ألحان الكنيسة ويخدم في الهيكل، وليس له عمل سوى التعليم، كان بتولاً وكذلك كل أسرته: أخوه الشماس الأستاذ كامل جرجس وأخته...

وكان أيضًا شاعرًا وألّف نشيد الكلية الإكليريكية، وألّف الكثير من الترانيم على وزن الألحان الكنسية التي كان يتقنها، على هذا الشكل كتب كثيرًا من القصائد للكبار والصغار، وكان في قصائده أرثوذكسيًا صميمًا مثل القديس مارأفرام السرياني، وألّف كتاب تراتيل للأطفال اسمه «إنعاش الضمير في تراتيل الصغير»... كما ألّف ثمانية كتب للتعليم الديني واعتمدها في وزارة المعارف العمومية (وزارة التعليم).

كما أسّس مدارس الأحد وكان أوّل مدرِّس بها، وكان أول فصل عمله في الكنيسة المرقسية الكبرى، وكان البابا يوأنس التاسع عشر يحضر ويتابع، ثم ابتدأ بعمل فصل للخدام، وانتشرت مدارس الأحد في كل مكان لكن أصلها الفصل الذي عمله حبيب جرجس في الكنيسة المرقسية.

ابتدأ كذلك في إنشاء جمعيات يعظ فيها ويعيّن لها وعاظًا، وابتدأ يخرّج طلبة من الإكليريكية ليعظوا في الأقاليم، كان ينشئ جمعيات ويشجّع الجمعيات الموجودة ويشجّع الناس على إنشائها. كان يعمل في الجمعيات، وفي الكلية الإكليريكية، وفي الصحافة عن طريق مجلة الكرمة، ويؤلّف كتبًا في العقيدة وفي اللاهوت، وكان أول من كتب في العقائد في كتابه «الصخرة الأرثوذكسية».

> حبيب جرجس يمثّل العمل الإيجابي والبنّاء، في أيامه كانت الكنيسة ضعيفة وكثيرون كانوا ينتقدونها، ولكنه ظلّ يعمل ويعلِّم ويعدّ جيلاً جديدًا، وكأنه يقول: ليس من شأني أن أنتقد الخَرِب، ولكن عملي أن أعمّر وأبني. لم أره ينتقد أحدًا رغمَ أن البعض هاجموه على الرغم من كل عمله الجبار، لم يكن يردّ على أحد بل يستمر في عمله الإيجابي.

أتذكّر عندمت تنيح أنني كنت أزوره مرة كل أسبوع، وفي الاسبوع السابق لنياحته أنني كنت أسمع صوت أنينه، وكان مؤلمًا جدًا عليّ.

كان يدخل المجلس الملّي وكان الأول في الانتخابات، لكن لم يعيّنوه وكيلاً لأن الوكيل لابد أن يكون من أصحاب الرتب والألقاب في ذلك الزمان، لكنه كان يدخل المجلس لهدفين: من أجل الإكليريكية والتعليم، ومن أجل الأحوال الشخصية التي يتمثّل فيها تعاليم المسيح.

كان طيبًا جدًا، ومحبًا جدًا، ومحبوبًا جدًا، حينما يتكلم كان وديعًا هادئًا نجد فيه روح الأبوة. كان رجلاً روحيًا، إنه يذكّرني بالقديس إسطفانوس الشمّاس، له مركزه وسط الأساقفة، اللقب لايصنعه لكن هو من يعطي اللقب قيمته...

بمناسبة عيد نياحته الأول بعد الاعتراف بقداسته

القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس

من ١٨٧٦م إلى ١٩٥١م

نيافة الأنبا متاؤس

اعترف المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في جلسته المنعقدة في ٢٠ يونيه ٢٠١٣م بقداسة الأرشيدياكون حبيب جرجس، ويوافق يوم نياحته في هذا الشهر عشية عيد العذراء (٢١ أغسطس)، وبهذه المناسبة نذكر مختصر سيرة هذا العملاق الروحاني المعاصر.

وُلد حبيب جرجس بمدينة القاهرة ١٨٧٦م في أسرة تقية مباركة، أتمّ دراسته في مدرسة الأقباط الثانوية بالأزبكية والملحقة بالدار البطريركية وذلك سنة ١٨٩٢م، وعاش حياته كلها متبتلاً متفرغًا للدراسة والتعليم.

التحق بالكلية الإكليريكية حينما افتتحها البابا كيرلس الخامس سنة ١٨٩٣م وكان أول طالب يدخلها، وكان أول خرّيجها سنة ١٨٩٨م، وكان قد عُيِّن مدرّسًا للدين بها في السنة النهائية لدراسته وذلك بسبب علمه وتقواه، ففي دراسته عكف على القراءة الكثيرة في مكتبه الدار البطريركية، وقرأ أكثر ما فيها من مخطوطات ومطبوعات، كما كان يتردد ويتلمذ على الإيغومانس فيلوثاؤس إبراهيم رئيس الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية والواعظ الوحيد في الكنيسة القبطية، ونهل من علمه الكثير.

ولما رأى البابا كيرلس الخامس علمه الغزير وتقواه ومقدرته على الوعظ عيّنه شماسًا خاصًا له. وفي سنة ١٩١٨م عيّنه مديرًا للإكليريكية ووفر له كل الإمكانيات اللازمة.

ومنذ ذلك الحين كرّس كل طاقاته ودقّته لخدمة الإكليريكية، فكان يُعلّم ويؤلّف ويختار الصالحين للتدريس، ويدبّر المال اللازم لها.

كما وضع المناهج وارتقى بمستوى الطلاب، وأسّس مدارس الأحد ووضع لها المناهج. وألف الكثير من الكتب الدينية وكتب الترانيم، كما أسّس مجلة شهرية هي مجلة الكرمة يكتب فيها هو وصفوة الخدام المثقفين.

لم يكن حبيب جرجس مجرّد مدير للكلية الإكليريكية إنما هو بحق باعث النهضة الكنسية في العصر الحديث، كانت تعاليمه سواء في كتبه أو مواعظه ليست مجرد كلام نظري إنما عاش هذه الكلمات وطبّقها في حياته. إن تكلم عن الوداعة تجدها متجسّمة فيه، كان الاتضاع واضحًا جدًا في حياته، كذلك التسامح والمغفرة. أما محبته فكانت تتسع للجميع.

وبعد أن خدم الكنيسة ٥٥ سنة خدمة باذلة مضحية وجهاد بطولي وبسالة نادرة، مرض قليلاً وتنيح في ٢١ أغسطس سنة ١٩٥١م الموافق ١٥ مسرى سنة ١٦٦٧ للشهداء.

بركة صلواته فلتكن معنا أمين.

الأرشيدياكون حبيب جرجس مؤسس مدارس الأحد سنة ١٩٠٠م

نيافة الأنبا أغاثون

أسقف كرسي مغاغة والعدوة

١- فكرة تأسيس مدارس الأحد وتاريخها:

رأى حبيب جرجس أن خدمته بالوعظ وتعليم الكبار لم تكن كافية للنهوض بالكنيسة القبطية، ففكر في الاهتمام بالأطفال الصغار، فأسّس مدارس الأحد سنة ١٩٠٠م.

٢- الأهداف من تأسيسها:

كانت لديه أهداف كثيرة لتأسيسها، وفي مقدمتها تأسيس عمود وسط أعمدة الكنيسة يساعد على نهضة الكنيسة القبطية في القرنين العشرين والحادي والعشرين.

وكان داخله هدف آخر وهو إعداد الإنسان المصري المسيحي إعدادًا متكاملاً، يستهدف خدمة الوطن والإنسانية من ناحية، ومن ناحية أخرى أن يكون عضوًا حيًا في كنيسته ووطنه.

وهناك أهداف أخرى كثيرة تُضاف إلى جوار ما ذُكر.

٣- دور حبيب جرجس على خدام مدارس الأحد:

كان كالشعلة المنيرة تنير كل ما حولها من طاقات الشباب، فكان يحثّ ويشجّع الشباب على الانضمام للخدمة، وخاصة طلبة الكلية الإكليريكية، حتى يتمرنوا ويتدربوا.

ولكن الفكرة الحديثة كانت غريبة في عيون الأقباط وجديدة على الكنيسة في ذلك الوقت، فلم تنتشر بسهولة، بل كانت بعض الكنائس تغلق أبوابها أمام الأطفال بحجة أنهم لا يحافظون على نظافة الكنيسة، أو أنهم يكسرون الكراسي الخشبية.

ولكن مع الصلاة والصبر والمثابرة زاد انتشار مدارس الأحد في القاهرة ثم امتد إلى الأسكندرية وباقي المدن أيضًا، ثم إلى القرى حيث خرج الخدام يبشرون في الكنائس لأطفال الأقباط بالمسيح، وامتدت خدمة مدارس الأحد إلى السودان وإثيوبيا.

٤- وضع لها لائحة ومناهج وكتبًا:

فقد أسّس لجنة لمدارس الأحد والخدام العاملين بها، ولما انتشرت خدمة مدارس الأحد في كنائس الأقباط في ربوع مصر وقراها، رأى أنها تحتاج إلى لائحة ومناهج وكتبًا، فوضع لها، وشجعه على هذا الاتجاه المنشور البابوي الذي أصدره البابا كيرلس الخامس ١٨٩٩م بضرورة تعليم الأطفال وتعميقهم في معرفة إيمانهم.

٥- عقد مؤتمري عامي ١٩٤١م و١٩٤٩م:

أ - يُذكر عن الأرشيدياكون حبيب جرجس أنه في نوفمبر ١٩٤١م دعا إلى عقد أول مؤتمر لأعضاء اللجنة العامة لمدارس الأحد وإلخدام العاملين بها. وعُقدَ المؤتمر بنادي اتحاد الشباب القبطي. وكان الهدف من المؤتمر الوصول بالأجيال الصاعدة إلى المعرفة الدينية النقية، لإعداد الإنسان المصري المسيحي إعدادًا متكاملاً لخدمة الوطن والإنسانية من ناحية، ومن ناحية أخرى ليكون عضوًا حيًا في كنيسته ووطنه.

وكان تخطيطه لهذا المؤتمر أن يكون طابعه علميًا، تُقدَّم فيه البحوث الدينية والتربوية، لتطبيق التربية الحديثة وأصول علم النفس في التدريس الديني.

وأن لا يكون الهدف من تدريس الدين حشو ذهن الطفل بالمعلومات الدينية، بل إتاحة الفرص له بتطبيقها في حياته اليومية كإنسان مسيحي يتعامل مع الحياة بالمبادئ المسيحية التي أساسها المحبة.

وقدم المشتركون في المؤتمر بعض البحوث منها:

الطفل والمدرّس في مدارس الأحد - للأستاذ أمير قطر - عميد كلية المعلمين بالجامعة الأمريكية.

أغراض المدرّس من مدارس الأحد - للأستاذ ألفريد خليل - الأستاذ بمعهد التربية العالي للمعلمين.

الاستفادة من مواهب الطفل وتنميتها – للأستاذ حبيب جرجس – موجّه عام التربية الفنية بوزارة المعارف.

مظاهر العظمة في الكنيسة القبطية – للدكتور عزيز سوريال.

تاريخ مدارس الأحد – للأرشيدياكون حبيب جرجس – مدير الإكليريكية.

مسئولية الكنيسة في مساعدة وتربية الطفل والشاب – للقمص إبراهيم عطيه – الأستاذ بالإكليريكية.

دور الكنيسة ومدارس الأحد في توجيه الثقافة القبطية والفكر القومي – للأستاذ حبيب جرجس.

وفى يونية ١٩٤٩م أصدر النظام الأساسي لمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية وجامعة الشباب القبطي في سبعة أبواب قدمها بعرض تاريخي لنشأة الفكرة فى سنة ١٩٠٠م.

ب – وفى نفس العام ١٩٤٩م عقد الأرشيدياكون حبيب جرجس ومعه اللجنة العامة لمدارس الأحد، المؤتمر الثاني واستمر يومي ٢٩–٣٠ يوليو، وقد بارك البابا يوساب الثاني الـ١١٥ هذا المؤتمر إذ جاء في طرس البركة الكلمات الآتية: «إننا نقدر رسالة مدارس الأحد بنوع خاص حق قدرها، ونعرف أن لها مهمة سامية تهدف إلى تكوين الجيل الناشئ على أسس دينية صالحة».

وقد ركّز هذا المؤتمر، الذى رأس جلساته الأرشيدياكون حبيب جرجس، فى حلقات البحث على دور مدارس الأحد في تكوين مقومات الشخصية المسيحية.

وقدم الأرشيدياكون حبيب جرجس جهوده التنظيمية في خدمة مدارس الأحد بإعداد مناهج لمدارس الأحد القبطية الأرثوذكسية، بهدف تحقيق الوحدة بين الخدام.

واتبع حبيب جرجس أحدث النظريات التربوية، إذ أعطى فرصة هامة للمدارس لتجربة المناهج، كما يحدث في الأسلوب التربوي الحديث في إعطاء فرصة للمناهج والنظم التربوية لتبرز فاعليتها.

نطلب بركة هذا القديس للكنيسة والإكليريكية ولمدارس الأحد.

المراجع: كتاب المدرسة الإكليريكية القبطية الأرثوذكسية بين الماضي والحاضر

نشأة الإكليريكية بمهمشة

نيافة الأنبا مارتيروس

قام البابا كيرلس الرابع بإنشاء مدارس لتعليم البنين والبنات، وتوقّد فكره إلي إنشاء المدرسة الإكليريكية، ولكن لم تسعفه المنية وانتقل سريعًا في عام ١٨٦١م. ثم عادت هذه الفكرة لتطرح نفسها في بداية عهد البابا كيرلس الخامس، وقد تم افتتاحها بالفعل في ١٣ يناير ١٨٧٥م، ، كان طلابها من رهبان الأديرة فقط، ولم يستمر عملها إلا بضعة أشهر. ثم تم افتتاحها للمرة الثانية في ٢٩ نوفمبر ١٨٩٣م، واختير لها اثنا عشر طالبًا، وتم اختيارهم من المتفوقين بمدرسة الأقباط الكبرى، وكان من بينهم الطالب حبيب جرجس منقريوس. وقد صدّق البابا على هذا المشروع

في يوم ٢٥ يوليو ١٨٩٣م، وتم إقامة الأكليريكية بمنزل في حي الفجالة. وكان الأستاذ حبيب جرجس قد تخرّج من الأكليريكية سنة ١٨٩٨م فرسمه البابا شماسًا خاصًا له، وفي السنه النهائية تم تعيينه مدرسًا لمادة اللاهوت بالأكليريكية، وفي سنة تخرّجه وكان عمره ٢٢ عامًا زادت غيرته لأجل شراء أرض ثابته ليؤسس فيها المدرسة الإكليريكية ليعيد بها أمجاد مدرسة الأسكندرية اللاهوتية، وقد قال في مذكراته: «وضعت نفسي وشبابي وقوتي وحياتي ومحبتي في خدمتها». وكان الأرشيدياكون حبيب جرجس صديقًا لأحد الأراخنة يُدعى أرمانيوس بك حنا، اتفقا سويًا على جمع مبلغ من المال لشراء أرض بمنطقة مهمشة، وقد قام بالتحرك لجمع المال وتوجه إلي الآباء المطارنة والأساقفة وتجوّل في الإيبارشيات لجمع المال اللازم لشراء الأرض، ويقول: «لقد قضيت زمانًا طويلا في الوعظ في المدن وجمع التبرعات وإيداعها بخزينة البطريركية». وقام الأرخن أرمانيوس بك حنا ومعه الأستاذ حبيب جرجس بشراء دار بمهمشة عام ١٩٠٢م مساحتها ٣٠٨٨م٢، ومن المبلغ تم شراء ٣٦٥ فدان للمدرسة الأكليريكية كأوقاف لها في محافظة المنيا، وحدث أنه عندما وَفَدَ إلى مصر مطران الحبشة الأنبا متاؤس استقر في مهمشة في نفس العام من شرائها، وأقام فيها عامًا كاملاً، وفي عام ١٩٠٣م تم نقل الأكليريكية إلى مهمشة، وفي العام التالي ١٩٠٤م نُقلت إلي البطريركية مرة ثانية، ثم إستقرت نهائيًا بمنطقة مهمشة سنة ١٩١٢م، وكان وقتها الأستاذ حبيب جرجس معاونًا للأستاذ يوسف بك منقريوس ناظر المدرسة. وجاهد الأستاذ حبيب جرجس ليضمن استكمال الدور الأساسي للأكليريكية لتخريج الوعّاظ والطلاب المؤهلين للعمل الكهنوتي، وقد قابل ضائقة مالية كبيرة في عام ١٩١٤م حتى كادت هذه الضائقة أن تطيح بالإكليريكية، ولكنه جاهد حتى جاوزها. وعندما تنيح ناظرها يوسف بك منقوريوس في عام ١٩١٨م، تولى هو نظارة المدرسة في ١٤ سبتمبر من ذلك العام، وبتشجيع ومؤازرة البابا كيرلس الخامس تم تعيينه ليكون مديرًا لهذه المدرسة قائلا له: «لنا الأمل الوطيد بالقيام بواجب وظيفتكم هذه خير قيام لتقدّم ونمو هذه المدرسة»، وبدأ الأرشيدياكون حبيب جرجس في إدارة هذه المدرسة معتمدًا على نعمة الله ومؤازرة البابا وأبناء الشعب، وكانت الدار الإكليريكية في مهمشة محتاجه إلى الترميم العاجل، فدعا أصدقاءه المهندسين والمقاولين وقام بإصلاح وترميم جميع المباني لتكون مؤهلة للتدريس وإقامة الإكليريكيين بها، فبني غرفا للمحاضرات وغرف طعام وغرف نوم، وتم تخصيص أحد المباني ليكون معهدًا لتحفيظ الألحان، وشراء بيوت مجاورة، وإنشاء مكتبة للإكليريكية ضمّت الكتب الدينية والعلمية باللغتين العربية والإنجليزية، وقد تم الانتهاء قبل موعد الاحتفال باليوبيل الذهبي للبابا كيرلس الخامس فتم الاحتفال به في مهمشة عام ١٩٢٥م، وكان قد أعدّ مكانًا لاستضافة الأب البطريرك فمكث البابا كيرلس الخامس شهرًا كاملاً في مهمشة، وتم إقامة كنيسة على اسم السيدة العذراء مريم وتم تدشينها بواسطة البابا يوأنس الـ١٩ في ٦ مارس ١٩٣١م. واستطاع الأستاذ حبيب جرجس أن يُدخل الإنارة إلى مهمشة على نفقة شركة النور ومنها إلى منطقة الشرابية كلها، وسعي إلى وضع قانون جديد للمدرسة لإدارتها، ووضع لوائح جديدة للوعاظ والمرتلين. وعلى أرض مهمشة كان يتم الإحتفال كل عام بتخريج دفعات جديدة من الإكليريكيين والمرتلين في حضور الأب البطريرك، وعلى هذه الأرض كان أول اجتماع للجنة العليا لمدارس الأحد، وعُقد كثير من الاجتماعات الخاصة بالنهوض بخدمة الوعظ في القرى والنجوع، والتشاور في عمل جمعيات خيرية لتسهم في العمل الإنساني والخدمي. وكان من أشهر التلاميذ اللذين درسوا وعلموا في الإكليريكية بمهمشة الأستاذ نظير جيد الذي أصبح البابا شنوده الثالث، والأستاذ وهيب عطاالله والذي أصبح الأنبا أغريغريوس أسقف البحث العلمي، وعدد من الآباء الأساقفة والكهنة والوعاظ. ويُذكر أن الأرشيدياكون حبيب جرجس قد أسّس القسم الليلي الخاص بالجامعيين للدراسة في الأكليريكية سنة ١٩٤٥م، ولكن لأسباب مالية قام المجلس الملي بغلق هذا القسم وعلى أثر ذلك مرض الأرشيدياكون حبيب جرجس لمدة عام وتنيح في عام ١٩٥١م في ليلة عيد السيدة العذراء ٢١ أغسطس، وظلت الإكليريكية تعمل من بعده ثم انتقلت بأمر البابا يوساب إلى منطقة الأنبا رويس في ١٩ مارس ١٩٥٣م، حيث تولى رئاستها القمص إبراهيم عطية.

القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس والإكليريكية

القمص حبيب جرجس
كنيسة السيدة العذراء مريم
والأنبا شنودة – مدينة السلام

أعاد القديس الأرشيدياكن حبيب جرجس إحياء مدرسة الأسكندرية اللاهوتية التي أسسها القديس مارمرقس الرسول، ولكن الوضع يختلف كثيرًا بين منتصف القرن الأول ونهاية القرن الـ١٩.

رأي القديس مارمرقس أن الأسكندرية بلد عالمي كبير ويسكنها عدد كبير من الفلاسفة والمفكرين والعلماء الذين يناقشون النظريات والأراء في مدرستهم الوثنية، فوجد لزامًا عليه أن يتحدث إلى هؤلاء من خلال منهج علمي منظم.

أما حبيب جرجس فقد عاش في عصر مظلم لم يكن فيه وعاظ ولا أساتذة لاهوت، وأول جامعة في مصر كانت سنة ١٩٠٨م أي بعد افتتاح الكلية الأكليريكية بـ١٥ عامًا.

طالبًا: ١٨٩٣م–١٩٠٠ م

كان حبيب جرجس أول طالب التحق بالأكليريكية الدفعة الأولى عام ١٨٩٣م، ولم يكن بها مدرس للدين سوى القمص فيلوثاؤس إبراهيم الذي كان بقية نور في تلك الأيام. لم يُدرِّس سوى أسبوعين ثم أغمي عليه وحُمل إلى بيته وظل

هناك ولم يرجع إلى الكلية الإكليريكية حتى وفاته. فكان حبيب جرجس يذهب إليه ويتعلم منه ويرجع إلى الكلية ويقرأ من المكتبة ثم يذهب إلى القمص فيلوثاؤس ويسأله ويناقشه.

وفي السنة النهائية عُهد إليه بتدريس طلبة الصفوف الأولى إذ كان يوسف بك منقريوس – مدير الكلية – يثق به كل الثقة فعينه مدرسًا للدين وهو طالب بالسنة النهائية.

مدرِّسًا: ١٩٠٠م–١٩١٨م

تخرج القديس حبيب جرجس أول دفعته وقد سَجّل في كتابه «الإكليريكية بين الماضي والحاضر»: «وقد يُعجَب القارئ إذ يرى أن المدرسة الإكليريكية التي أنشئت لتدريس الدين والتثقيف بجميع أنواع الثقافات الدينية لم يكن بها مدرس للدين». كان حبيب جرجس يختار بعض الكتب الدينية ويسلمها للطلاب فيقرأون منها أمامه لتثقيف أنفسهم.

مديرًا: ١٩١٨م–١٩٥١م

عينه البابا كيرلس الخامس مديرًا للإكليريكية عام ١٩١٨م فعمل على زيادة عدد الطلبة وزيادة عدد المدرسين، وأدخل فيها تدريس المنطق والفلسفة وعلم النفس واللغتين العبرية واليونانية وزيادة العناية باللغة العربية والإنجليزية والقبطية والتاريخ، كما اهتم برفع مستوي المعيشة بالقسم الداخلي لبيت الطلاب ليكون في مستوى نظيف لائق ومريح لدرجة أنه لما رأى البابا كيرلس الخامس ازدهار الكلية طلب من الآباء الأساقفة أن تكون رسامة الآباء الكهنة الجدد من خريجي الكلية، وأيضًا نتيجة لنشاطه وخدمته النارية وَهَبَ كثير من الأقباط أراضيهم للصرف من إيراداتها على الكلية الإكليريكية.

وفى عام ١٩٤٦م أنشاء القسم المسائي لخريجي الجامعات، والدفعة الأولى كانت خمس طلاب وكان «نظير جيد» (مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث) أول دفعته وعُيِّن مدرسًا فمديرًا كسلفه الصالح.

القديس حبيب جرجس الأرشيدياكون المثالي

القس باسيليوس صبحي

تأتي علينا هذه الأيام الذكرى العطرة لنياحة القديس الأرشيدياكن حبيب جرجس (الذي رقد في الرب يوم الثلاثاء ١٥ مسرى ١٦٦٧ش الموافق ٢١ أغسطس ١٩٥١م) للمرة الأولى بعد أن أعلن المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية قداسته في جلسة الخميس ٢٠ يونيو الماضي. هذا الرجل الذي قلما يجود الزمن بأمثاله، فقد كان مثاليًا في كل شيء:

• مثاليًا في تلمذته: فحينما تأسست المدرسة الإكليركية يوم الأربعاء ٢١ هاتور ١٦١٠ش (٢٩ نوفمبر ١٨٩٣م) في الفجالة، كانت الفكرة في البداية تأسيس مدرسة لتعليم الرهبان والطلبة (المقبلون على الرسامة الكهنوتية) معًا، واختير لهذا الغرض ١٢ راهبًا بينما تقدّم ٤٠ طالبًا للالتحاق بالمدرسة، اختير منهم ١٢ طالبًا فقط. ولكن بعد سنة واحدة من الدراسة تشتّت الرهبان إذ كانوا من كبار السن ولم تكن لهم رغبة في التعليم. كما خار في الطريق ١٠ من الطلبة الـ١٢، أيّ أنه لم يبقَ في المدرسة في بداية سنتها الأولى سوى طالبين فقط، كان أحدهما حبيب جرجس – الطالب المثالي – الذي تفوق على أقرانه وتعيّن كأول مدرس (معيد) بالمدرسة من خريجيها (وهو بعد طالب) بالسنة النهائية. لأنه بحسب تزكية أستاذه القمص فليوثاؤس إبراهيم بغدادي (+ ١٩٠٤م)، كان يُدرِّس لطلبة السنوات الأولى وهو في السنة النهائية. وفور تخرجه سنة ١٨٩٨م، تعيّن مدرسًا بالمدرسة. وظل تلميذا وابنا مخلصًا لأستاذه القمص فليوثاؤس، حتى بعد نياحته.

• مثاليًا في خدمته كرئيس شمامسة: رسمه البابا كيرلس الخامس رئيسًا لشمامسة الكاتدرائية المرقسية بكلوت بك. فخدم الرتبة بكل أمانة وتفانٍ، وعمل كتلميذ أمين لكلا من البابا كيرلس الخامس والبابا يوأنس التاسع عشر، حاملًا الحيّة النحاسية لهما في الصلوات والاحتفالات الليتورجية (لاحظ الصورة). كما رافق الأول في رحلته التاريخية للسودان سنة ١٩٠٤م لتكريس الكنيسة القبطية بالخرطوم، والثاني في رحلته الشهيرة لأثيوبيا سنة ١٩٣٠م. كما كان كواعظ للكاتدرائية يكلفه البابا كيرلس الخامس بالوعظ بالكنيسة في حضوره شخصيًا، وكان البابا يفرح جدًا بسماع كلماته المُعزّية المملوءة بروح الله. فبالإجمال أعاد للرتبة بهاءها وتمسّك بها حتى نياحته، معتذرًا عن الترقي لرتب ودرجات الكهنوت الأعلى.

• مثاليًا في خدمته في الإكليركية: قبل أن يسند له البابا كيرلس الخامس نظارة المدرسة الإكليريكية في ١٩١٨/٩/١٤م، أسّس مجلة «الكرمة» التي استمرت في العطاء ١٧ سنة، ووضع العديد من المؤلفات التي خدمت الكنيسة ولا تزال. ومن ثَمّ عَرَفَت المدرسة في عهده طريقها للنمو والترقي بسبب محبته ومجهوده من جهة، وبسبب اقتناع الكنيسة برسالتها من جهة أخرى. فصارت المدرسة سبب بركة للكنيسة وتخرّج فيها فطاحلة الجيل من آباء أساقفة وكهنة وخدام، مما يضيق المجال الآن لحصر أسمائهم وأعمالهم المجيدة... فعلى سبيل المثال تتلمذ على يديه مشاهير الكتاب الأقباط في القرن العشرين، وهم من خريجي هذه المدرسة (القسم النهاري) أمثال المتنيح الأنبا غريغوريوس والقمامصة يوحنا سلامة ومنسى يوحنا ومرقص سرجيوس وإبراهيم لوقا ومرقس داود وميخائيل مينا ومنقريوس عوض الله وإبراهيم جبره وبولس باسيلي وبطرس جيد... ومن أبرز خريجي القسم الليلي كان المتنيح البابا شنوده الثالث، والمتنيح الأنبا يوأنس أسقف الغربية، والمتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف والبهنسا.

• مثاليًا في قداسته: فلم يكن الأرشيدياكن حبيب جرجس مثاليًا فقط في خدمته للكنيسة بالتعليم والوعظ، بأن يدعو الناس للتقوى والقداسة فقط. بل سعي هو نفسه في طريق القداسة بكل جد واهتمام، فعلى الرغم من أنه ترشّح للبطريركية سنة ١٩٢٨م، إلا أن هذا الأمر لم يُغيّر من طبيعته المتواضعه، بل سعى متمسكًا بالوزنة التى أؤتمن عليها (كرئيس شمامسة)، وركّز حياته في العمل الإيجابي ومبدأ نشر النور بدل لعن الظلمة. كقارورة طيب كثيرة الثمن فاح عطر قداسته في الإكليريكية، فتتلمذ على يديه عدد من قديسي القرن العشرين وخريجي الإكليريكية أمثال الأنبا باسيليوس مطران الأقصر وأسوان الأسبق والقس منسى يوحنا، والقمص تيموثاؤس السرياني، وغيرهم الكثيرون ممن تخفى عنا اليوم سيرهم العطرة.

وفي الختام كان القديس حبيب جرجس الأرشيدياكون المثالي، نفعنا الله بصلواته.

الكلمات التي أُلقيت في الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على نياحة الأرشيدياكون حبيب جرجس "يوم الأربعاء ٩١/٨/٢١"

كلمة الكلية الإكليريكية

ألقاها المرحوم الدكتور شاكر باسيليوس
وكيل الكلية الأسبق

سيدي قداسة البابا، سادتي الآباء الأساقفة، آبائي الكهنة، الإخوة والأخوات: نحن الآن في عشية عيد السيدة العذراء، ومنذ أربعين سنة في نفس الموعد فاضت روح أستاذنا المتنيح الأرشدياكون حبيب جرجس مؤسس النهضة العلمية الدينية في كنيستنا، شخصيته مرموقة؛ فكان مرموقا قبل سنة ١٨٩٣ قبل افتتاح الكلية الإكليريكية فيما هو كان طالبًا في مدرسة الأقباط الكبرى، لذلك وقع عليه الاختيار ليكون أول تلميذ في الكلية الإكليريكية.

بدأت الكلية الإكليريكية سنة ١٨٩٣ فكان تلميذًا مجتهدًا مرموقًا، وقبل تخرجه كان يساعد في التدريس، عُيِّن مدرسًا سنة ١٨٩٨، وظل مدرسًا

لكثير من المواد. عُيِّن ناظرًا أو مديرًا للكلية الإكليريكية سنة ١٩١٨ وظل يجاهد ويكافح طول حياته إلى أن فاضت روحه الطاهرة في عشية عيد السيدة العذراء سنة ١٩٥١.

شخصيته كانت مرموقة وقد ساهم بقسط الكبير في النقل من الظلام إلى النور، كانت الكنيسة تغط في ظلام، كان الآباء الكهنة لا يعظون... لكن بعد حبيب جرجس والإكليريكية تغيّر الوضع، لأن الذي لم يتتلمذ في الإكليريكية تتلمذ على عظات حبيب جرجس أو كتبه، أو تتلمذ لحبيب جرجس من خلال أبنائه الذين انتشروا في سائر بلاد الكرازة، فهم تلاميذه مباشرة أو تلاميذه أيضًا بالتبعية، فالتعليم لاصق لحبيب جرجس، العقيدة لاصقة لحبيب جرجس، الوعظ لاصق لحبيب جرجس، وكذلك اللاهوت.

أيها الأحباء: حبيب جرجس هو أكثر من شخصية في شخص واحد، وخدم كثيرًا. ومما أذكره أنه كان يحفر ليستخرج المعلومات كما من صخور. كان يشق طريقه بنفسه عندما عُيِّن وهو طالب ليساعد في التدريس، كانوا يسمونه «مدرِّس الدين» فلم تكن دراسة الدين قد تفرّعت لعلوم دينية ولاهوتية، واللاهوت تفرّع لعلوم لاهوت وعقائد وعلوم كنسية ولغات.

في هذه الذكرى الطيبة نطوّب ذكرى أستاذنا الكبير المتنيح الأرشدياكن جبيب جرجس ونطلب نياحًا لنفسه بصلوات قداسة أبينا الطوباوى البار أنبا شنوده الثالث وشركائه في الخدمة الرسولية الآباء الأساقفة.

كلمة الدكتور سليمان نسيم

رئيس قسم الاجتماع بمعهد الدراسات القبطية

من أحبّ الكلمات الروحية إلى نفسي كلمة حلوة يكررها دائمًا قداسة البابا شنوده حين يتحدث عن أحد القديسين، وأذكر بوجه خاص حديثه عن القديس الأنبا أبرآم حين قال: «إن لساني يتقدّس حين أنطق باسم الأنبا أبرآم لأنه رمز لمعان وقيَم ومُثل مسيحية كثيرة»، هكذا نحن في هذه الليلة ونحن نحتفل بذكرى مرور أربعين عامًا على وصول حبيبنا الأرشيدياكن حبيب جرجس إلى فردوس النعيم، تتقدّس ألسنتنا وآذاننا وأفكارنا حين نذكر هذا الاسم الحسن، وعلى حسب ماقال أحد الآباء إن حبيب جرجس كان اسمًا على مُسمّى.

إن حبيب جرجس في جيله يمثّل عيّنة المعلمين الموسوعيين الذين جمعوا من كل العلوم ومن كل الدراسات الشيء الكثير، فهو معلم موسوعي، وهو أيضًا أب روحي، وهو رمز للآباء وللكنيسة والتراث، إنه واحد من صُنّاع ثقافتنا المعاصرة، بل أستطيع أن أقول إنه واحد من صُنّاع تاريخنا الكنسي المعاصر.

كان شخصية فذة، وفى الوقت نفسه على آخر درجات الاتضاع. عَلَّمَ بثلاث وسائل: بالقدوة وبالكلمة وبالتلمذة، وفي الوقت نفسه لم يكن يجلس في مكتب فحسب، ولكنه كان ينزل إلى القرية إلى الشباب إلى الخدام إلى الشارع، وكان جهده العبقري لكى ينهض بالإكليريكية جهدًا خارقا يفوق حد الوصف، وأحب هنا أن أقرأ كلمة سَجّلها في كتابه عن «الإكليريكية بين الماضي والحاضر»، قال الرجل العظيم: «لقد وضعتُ نفسي وشبابي وقوتي وحياتي وصحتي في خدمتها، ولا أزال كذلك حتى أسمو بها والمكان الذي تنشده بين كليات الدين في جميع بقاع الأرض»....

في ذلك العصر كانت الكنيسة تعاني من الضعف، ووقف حبيب جرجس يحمل المشعل ويصنع ثقافة جديدة. في إحدى كلماته قال: «كنت أتردّد على المكتبة البطريركية، فلم أترك شاردة ولا واردة إلا وقرأتها في علوم الكنيسة». صنع ثقافة جديدة، غيّر التقاليد والعادات، ونقل الأقباط من الجهالة إلى النور. حبيب جرجس أحد صُنّاع الثقافة الكنسية المعاصرة وأحد صُنّاع التاريخ إذا استقرأنا أعداد الأساقفة والكهنة والخدام والصحفيين والجمعيات والمؤلفات التي قدّمها هذا البستاني العظيم. يُخيّل إلي أن حبيب جرجس هذا مثل رجل رأى قطعة من الأرض جرداء، وإذا به يعكف على إصلاحها وحرثها، ويعكف على بذر البذور فيها، ثم يحمل بنفسه إليها المياه، يسهر عليها ويحميها من الأعشاب الطفيلية ومن الحشرات، وإذا بها بعد مدة تزدهر بالثمار وبالأزهار وبالألوان وبالروائح الطيبة، فينتشر عبقها في الأرجاء. هذا هو حبيب جرجس، لقد زرع في الكنيسة زرعًا عظيمًا انتشرت منه رائحة المسيح الزكية.

أختم كلمتي بثلاث مواقف عاصرتها معه:

الأول: لقد فتح القسم المسائي في ١٩٤٥، لكن في الواقع لقد عرفنا حبيب جرجس في بداية الأربعينيات، ففي سنة ١٩٤١ وبالتحديد في شهر أكتوبر، وكنّا خدامًا صغارًا أكبرنا ٢١ سنة، دعا حبيب جرجس إلى مؤتمر تعليمي كبير في نادي مدارس الأحد في شارع قطة بشبرا، وهذا النادي كان به فصلان واسعان فتحناهما على بعضهما، وكان حبيب جرجس بنفسه يشرف على ترتيبه. تخيلوا ماذا كان البرنامج؟ الأستاذ عزيز سوريال عطية أستاذ تاريخ العصور الوسطى في جامعة القاهرة، حبيب جردى الفنان صاحب النظرية المشهورة للجنين الفني في الطفل، الأستاذ ألفونس شنوده كبير مفتشي الرياضيات، والقمص إبراهيم عطية، وغيرهم من العلماء. ويجلس حبيب جرجس بيننا نحن الشباب الصغير ونحن نشرب من هذا المنبع العظيم، ونخرج في كل ليلة أكثر تحمسًا أن نخدم...

الواقعة الثانية: كنّا نعقد بين وقت وآخر لقاءات دورية لقيادات مدارس الأحد، وكان الاجتماع أول مرة في كنيسة الأنبا أنطونيوس ثم في كنيسة العذراء بعباد يك، وعلى الرغم من أن مدخل الكنيسة قديمًا كان من حارة مليئة بالطين، لكن كنّا نفاجأ أن الرجل وسطنا، وجاء قبلنا في الميعاد. ودخل الرجل العظيم المؤتمر ودعوته أن يلقي الكلمة، فقال: «أنا اتكلمت كتير، أنا عايز أسمعكم أنتم، اتكلموا أنتم، أنا مبسوط جدًا إني أنا قاعد وسطيكم». وتوالت الكلمات ووقف يستمع، وفي النهاية قال كلمة تعليق ملأتنا تشجيعًا وحماسًا.

الواقعة الأخيرة وهو مريض في سنة ٥١، وذهبنا لزيارته مجموعة من خدام كنيسة العذراء عياد بك، وكان في أيامه الأخيرة، وأخذنا صورة (كهدية) لعرفاننا بالجميل، فلمّا قدمناها له بكى الرجل وهو يأخذها، وقال كلمة غريبة جدًا، قال: «عملنا إيه إحنا للمسيح؟»، وصلى معنا ورتّل معنا في هذه الليلة.

إنه صورة مشرقة لخدام العصر الحالي، وأنا أعتقد أن تاريخ الكنيسة المعاصر حينما يُكتب سيبدأ بعد البابا كيرلس الرابع وبعد البابا كيرلس الخامس بحبيب جرجس.

+++

قصيدة وأبٌ أنت

للمتنيح قداسة البابا شنودة الثالث

القيت هذه القصيدة في حفلة التأبين التي أقامتها اللجنة العليا لمدارس الأحد في يوم الأربعين لانتقال طيب الذكر المتنيح حبيب جرجس

هذه تقواك: ايمان فحب ... هذه دنياك : أشواك وصلب
أنت، من أنت؟ رسول ههنا؟ ... أنت أبهي من رسول ، أنت قلب
أنت قلب واسع في حضنه ... عاش جيل كامل أو عاش شعب
أنت نبع من حنان دافق ... أنت عطف أنت رفق أنت حب
وأب أنت ونحن يا أبي ... عشنا بالحب علي صدرك نحبو
لك أبناء كثار انم ... لك فوق الكل يا قديس رب

يا قويًا ليس في طبعه عنفٌ ... ووديعًا ليس في ذاته ضعف
يا نبيلا كلما عوديت كم ... كنتَ تنسي الشر للجاني وتعفو
يا حكيمًا. أدّب الناس وفي ... زجره حبّ وفي صوته عطفٌ
لك أسلوب نزيه طاهر ... ولسان أبيض الألفاظ عَفٌ
لم تنل بالذم إنسانا ولم ... تذكر السوء إذا ما حل وصفٌ
إنما بالحب والتشجيع قد ... تصلح الأعوج والأكدرُ يصفو
هكذا كنت حبيبا شائع ... لك صدر واسع الأرجاء رحب
وأبا كنت ونحن يا أبي ... عشنا بالحب علي صدرك نحبو

يا فقير عبر الدنيا ولم ... يمتلك من قنية الدنيا حطاما
عرض المال عليه فأبي ... وازدري المال ولم يبد اهتماما
في زمان زحف المال الي ... خير أقداسه فأظلم اظلماما
أنت أغني من ملوك ورثو ... ورعاة جمعوا المال حراما
خطفوه من فم الجوعان بل ... من رضيع لم يوفوه فطاما
زاهدا عشت كريما فاضل ... ان أغني الناس من عاشوا اكراما
ليس عيبا ان تولي هكذ ... انما التخزين والتكويم عيب
أنت أغني ببنين كلهم ... عاش بالحب علي صدرك يحبوا

في سلام القلب نم في راحة ... في نعيم الله في حضن الجدود
واسمع الأنغام من داؤد ... واللحن ينساب مع القلب الودود
واشهد استيفانوس الشماس في ... مقدس الأبكار في المجد العتيد
قل له قد عشت في نهجك بل ... كنت أيضا في مماتي كالشهيد
قل لآبائي صلوا واطلبو ... نعمة الله لذا النشئ الجديد
أذكروهم انني خلفتهم ... يحملون العبء في جيل عنيد
هكذا كن مثلما كنت لن ... اننا أهل وأحباب وصحب
وأبا كنت ونحن كلنا ... عشنا بالحب علي صدرك نحبو

٢- مصطلح الوحي الإلهي

٢ – الوحي (Inspiration)، الكشف (Revelation).

يقوم الدين الذي يقدمه لنا الكتاب المقدس على أساس من الوحي التاريخي، الأمر الذي يضعه في مكانة خاصة بين الأديان. لماذا؟ لأن:

بعض الأديان لا تلجأ إلى الوحي إطلاقًا، كالبوذية التي تبدأ من نقطة قيام بشرية محصّنة، هي إلهام الحكيم بوذا، الرجل النبيل.

وبعض الأديان تقدِّم تعاليمها كوحي، إلا أنه منسوب أمر تسليمه إلى مؤسِّس أسطوري أو خرافي كهرمس أو تريسميجستو الذي تُنسَب إليه مجموعة التعاليم الدينية والفلسفية السرّية.

وبعض الأديان تقدِّم الوحي منسوبًا إلى شخص واحد، ولكن الشهادة لاتثبت إلاّ على فم شاهدين أو ثلاثة..

أما الوحي في الكتاب المقدس فهو حقيقة تاريخية يمكننا التحقُّق منها بمعرفتنا وسطاءه الذين حُفظت لنا أقوالهم... فهو لايستند على تعليم مؤسِّس واحد بعينه.. بل ينمو نموًّا مطردًا خلال من يقرب من عشرين قرنًا قبل أن يصل إلى ملئه في ظهور ربنا يسوع المسيح صاحب الوحي الأساسي.

فالإيمان إذًا بالنسبة إلى المسيحي يعني قبول هذا الوحي الذي يصل إلى البشر محمولاً على أجنحة التاريخ، متمركزاً الآن في شخص ربنا يسوع المسيح الذي هو في الوقت نفسه صاحب الوحي الأساسي وموضوعه. وقد قال بولس الرسول إن «كُلُّ الكتابِ هو موحًى به مِنَ اللهِ» (تيموثاوس الثانية ٣: ١٦). وهذا التعبير في اللغة اليونانية هو θεοπνευστος ويعني: نَفَس الله، تنفُّس الله، الله يتنفّس، نَسَمَة الله.. وبذلك تكون الآية: «كُلُّ الكتابِ هو نَسَمَةُ اللهِ» (راجع مزمور ٣٣: ٦).

لقد تكلم اللّه إلى الناس بروحه مستخدمًا أفواه الأنبياء والرسل، وكان هو العامل فيهم، والمحرِّك لهم، والمتكلِّم بواسطتهم.

وكلمة «وحي» في اللغة القبطية هي nifi = نَسَمَة أو نفخة، أمّا في اللغة الإنجليزية فهناك كلمتان متشابهتان تقريبًا:

وحي Inspiration: ويُقصَد بها توصيل الحق الإلهي أو التعاليم الإلهية أو أقوال الله عن طريق إنسان.

كشف Revelation : وهو عمل إلهي به يكشف الله حقيقة أو يعلن للناس «حقائق جديدة» لم تكن معروفة من قبل.

«الوحي»	«الكشف، الإعلان»
الأمور السابقة المعروفة للكاتب.	الأمور التي تختص بالماضي.
الأمور القادمة غير المعروفة للكاتب	الأمور التي تختص بالمستقبل.

إذًا: كل إعلان فيه وحي، ولكن لايستلزم كل وحي إعلانًا.

ولكن: ماهو عمل الروح القدس في وحي الكتاب المقدس؟ «لأَنَّهُ لَمْ تأتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنسانٍ، بل تكلَّمَ أُناسُ اللهِ القِدّيسونَ مَسوقينَ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ» (بطرس الثّانية ١: ٢١).

١ – اختيار شخص الكاتب لإيجاد عزيمة للكتابة أو دافع داخلي.

٢– إمداد الكاتب بالحقائق، مع ترك حرّية الأسلوب اللغوي لمستوى ثقافة الكاتب.

٣ – تنقية ما لديه من أخطاء، وتكميل الناقص عنده من تاريخ وأحداث.

٤ – عصمة الكاتب من الخطأ أثناء الكتابة، أو السهو، أو القصور.

٥ – تشجيع الكاتب لإنجاز المطلوب تسجيله، حتى يكتمل العمل.

وهذا يعني أنه ليس هناك إلغاء لشخصية الكاتب، وهذا يفسِّر لنا:

أ – عدم الالتزام التعبيري (وجود أسلوب واحد).

ب – عدم الالتزام الزمني (وجود تاريخ مسلسل).

ج – عدم الالتزام الحرفي (وجود ألفاظ روائية واحدة).

أمثلة لذلك:

ترتيب التجارب الثلاثة في البرّيّة (متى ٤، لوقت ٤).

حَرْفية النصّ في قصة العماد (متى ٣: ١٧، لوقا ٣: ٢٢).

حَرْفية النصّ على صليب المسيح (متى٢٧: ٣٧، مرقس ١٥: ٢٦، لوقا ٢٣: ٣٨، يوحنا ١٩: ١٩).

توضيح:

المسيح هو إله وإنسان، أي: الإله المتأنس. والكتاب المقدس هو كلام الله في أفواه الرسل، أي: كلمة الله الحيّة مكتوبة في كلمات بحروف بشرية. راجع (أعمال ٨: ٣١، ٢٥؛ ٣: ١٨؛ ٢٨: ٣٥؛ ١: ٦؛ مرقس ١٣: ١١؛ لوقا ٢١: ١٥؛ صموئيل الثاني ٢٣: ٢، ١).

والخلاصة:

عملية الوحي ليست مجرّد تلقين أو إملاء، بل شخصية الكاتب تبقى ولا تختفي كما يقول القديس بولس الرسول: «وأُعَرِّفُكُمْ أَيُّها الإِخوَةُ الإِنجيلَ الَّذي بَشَّرتُ به، أَنَّهُ ليس بِحَسَبِ إِنسان. لأَنّي لَمْ أَقبَلهُ مِنْ عِندِ إِنسانٍ ولا عُلِّمتُهُ. بل بِإِعلانِ يَسوعَ المَسيحِ» (غلاطية ١: ١٢، ١١).

في الكتاب المقدس الوحي هو إعلان الله عن نفسه، الذي وصل مجده وذروته في ابنه، ولذلك لم يكن كُتّاب الأسفار المقدسة المسوقين بالروح القدس يكتبون بطريقة موضوعية خالصة مثل كتب العلم، ولكنهم اختبروا كلمات الله وصارت جزءًا منهم، وشكّلت حياتهم، كما يقول الرسول بولس: «ولكن لَمّا سرَّ اللهَ... أَنْ يُعلِنَ ابنَهُ فِيَّ لأُبَشِّرَ بِهِ بَينَ الأُمَمِ...» (غلاطية ١: ١٥-١٦).

حقًّا إن الكرازة أساسها تاريخي، ولكن عندما قُدِّمت إلى العالم قُدِّمت في أناس من خلال حياتهم، هؤلاء نسمّيهم الشهود (أعمال ١: ٨؛ يوحنا الأولى: ١-٨).

نستنتج مما سبق ثلاث حقائق هامة:

إن الله يعلن حقَّه للإنسان في كل جيل بقدر مايتناسب وذلك الجيل، وهذا هو المقصود: «بالأنواع المتعدِّدة والطرق الكثيرة» للوحي الإلهي (عبرانيين ١: ١)، ولقد بلغ الوحي ذروته في الابن كلمة الله المتجسد، الذي أرسله الله «لما جاء ملء الزمان» (غلاطية ٤: ٤).

إن كُتّاب أسفار الكتاب المقدس هم رجال الله الذين اختبروا الروح القدس وهم محمولون بإلهامه. ولايمكن أن يُفهَم الإعلان أو الوحي في الكتاب المقدس بدون اختبار الرسل والأنبياء لله، والمسيح كلمة الله المتأنّس.

إن هؤلاء الكُتّاب استخدموا لغةً تصويرية حتى يستطيعوا أن يعبِّروا بها عن اختبارهم لله الذي لايخضع للغة العلمية، واستخدموا في ذلك طريقتين: الاستعارة والرمز، كما في مَثَل الكرم (إشعياء ٥: ١-٧)، أو مَثَل الفخّاري (إرميا ١٨: ١-٦)، أو في أمور كثيرة كالسماء والبحر والليل والنهار والصحراء والجبل... الخ.

وجه الرب ضد فاعلي الشر

نيافة الأنبا أكريس
أسقف ميلانو
k.anba@hotmail.com

+ إذ أتأمّل ما يحدث معي ومع من حولي أرى معركة محتدمة بين الخير والشر؛ صراعهما لا يتوقف ولو للحظة واحدة... يستحيل أن يتعانقا... وإن تعانقا فالشر يسعى لكي يخنق الخير...

+ لا يستريح كلاهما حتى يتمم هدفه... وللأسف الشر وأتباعه يظنون ويتوهمون أن كل أعمالهم وأهداف أعمالهم هي خير!

+ الخير يعمل في هدوء، يغيّر، ويعمّر، ويبني، ويعلي، ويسعد، ويسدد ديون المديونين، ويدبّر احتياجات المعوزين...

+ الخير لا ينام ولا يستريح، له أولاد في كل بقاع الأرض يعملون في كل جيل...

+ أولاد الخير يحملون الخير، والخير يحملهم ويجول بهم يصنع خيرًا...

+ الخير ينادي بصوت عال، يطرق على الأبواب، إن دخل إلى القلب يفرحه ويشبعه، يحطم اليأس الذي فيه...

+ الصراع والنزاع الذي في الأرض هدفه هو بني البشر؛ الخير يريد أن يحرّرهم، والشر يسعى أن يقيّدهم ويربطهم. الخير يجول لكي يجمع تحت جناحيه أولاد الله «صانع الخيرات»، بينما الشر يجول كأسد زائر ليبيدّد ويسرق ويهلك، ويبتلع إن أمكن المختارين...

+ الشر يريد الكل لذا يعرض أمامهم طرقًا تبدو أنها مستقيمة ومنيرة وممهّدة ومفرحة، مُخفيًا عنهم الحقيقة: أن عاقبتها الموت...

+ الشر لا يطيق الخير لدرجة أنه يقول: «أنا أكرهه لله في لله». الشر لا يتعانق مع الخير، وإن تعانق فلكي يخنقه...

+ لذّة الشر هي في القبض على الخير وأتباعه، في تعذيبهم ورجمهم وذبحهم وقتلهم وإهلاكهم...

+ الخير لا يعرف أن يعمل هذا مع أتباع الشر، الذي يفعله الخير هو أنه يصنع خيرًا مع الكل، حتى مع الشرير الذي يريد أن يؤذيه...

+ الخير يصنع خيرًا مع الشرير، ولا يستسلم للشر الذي فيه، بل الذي يقدّمه الخير هو موت الشرّ في الشرير...

+ أعمال الخير تجعل الخير لا ينهزم، ولا يموت، ولا يُدفَن؛ لأن الخير أقوى من الشر...

+ مصدر الخير هو الله، والله هو صانع الخيرات، لذا الخير هو الله. وكما أن الله هو كليّ القوة، كذلك الخير كله قوة وليس فيه ضعف، لذا أتباع الله أقوياء ولا يعرفون سوى الخير، ولا يعملون إلا الخير...

+ ميراث أولاد الله هو الخير الأبوي، الخير الأبدي، يعملون الخير في الخفاء وبسخاء وبسرور. هم يعملون الخير مع الغير حتى إن كانوا أعداءهم...

+ السيد المسيح الإله المتجسد كان يجول يصنع خيرًا، والشر لم يقف مكتوف الأيدي أمام الخير الذي كان يزرعه في قلوب البشر...

+ الشر هيّج أتباعه الأشرار ضد المسيح وضد أعماله، صنعوا كل ما كانوا يملكون من شر، تفنّنوا في اتهامه كذبًا، قبضوا على الخير بأياديهم، ضربوه، جلوده، سمّروه وعلقوه وطعنوه وأماتوه ودفنوه؛ ظنّوا أنهم انتصروا...

+ لكن بقيامة السيد المسيح قام الخير المطعون بيد الشر وأتباعه... قام ظافرًا مُعلنًا أن الخير هو الطريق التي يجب أن يسلك فيها كل من يريد أن ينجو.

قبلتم سلب أموالكم بفرح

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

«لأَنَّكُمْ رَثَيْتُمْ لقُيودي أيضًا، وقَبِلْتُمْ سلبَ أموالِكُمْ بفَرَحٍ، عالِمينَ في أنفُسِكُمْ أنَّ لكُمْ مالًا أفضَلَ في السماواتِ وباقيًا» (عبرانيين ١٠: ٣٤)

يشير القديس بولس إلى الذين تحمّلوا الكثير من الآلام مثل الطرد من الوظائف، والحرمان من الامتيازات، ومصادرة الأموال وغيرها من ألوان الهوان.

> والسلب المقصود هنا بحسب ما قصدته اللغة هو عمليات السطو والنهب الواضح والتدمير، فقد كان الاستيلاء على ممتلكات المسيحيين يتم جهارًا، ولكنهم قبلوا ذلك بفرح لأنه من أجل الله، لقد أدركوا أنهم وإن خسروا هذه الأملاك التافهة، فلهم في السماء كنزٌ لا يُسرق: «عالِمينَ في أنفُسِكُمْ أنَّ لكُمْ مالًا أفضَلَ في السماواتِ وباقيًا»

والمقصود بـ«عالمين في أنفسكم» أنكم اقتنيتم أنفسكم وهو الأهم من الأموال، أن يخسر إنسان كل ما حوله لأجل المسيح ولكي يربح نفسه «مَنْ يُهلِكُ نَفسَهُ مِنْ أجلي يَجِدُها» (متى ١٦: ٢٥)، حتى لو خسر الإنسان ثيابه، بل وإن ضُرب في جسده وتعذّب وقُتل هذا الجسد، وخسر اسمه وشهرته ومكانته وكرامته، فإن روحه أغلى وأبقى «بصَبرِكُمُ اقتَنوا أنفُسَكُمْ» (لوقا ٢١: ١٩).

إن قبول سلب الأموال بفرح هو تعامل أرقى مع الأمر، فهو ليس مجرّد احتمالاً للخسارة أو استسلامًا للظلم بسبب العجز، كلاّ وإنما بقلبٍ راضٍ وفرح، مقدّمين شهادة بذلك للمسيح، فإن الاستشهاد ليس فقط بسفك الدم، ولكن أيضًا باحتمال إساءات الآخرين، وعلى قدر تعلُّق قلوبنا بمحبة الله نستهين بالماديات، فلا تنزعج إن اغتصبها منك أحد أو طمع فيها. لقد تعرّى المسيح لأجلنا، ننظر إليه وهو مُعلَّق على الصليب فنخجل أمام حبه، ونستخفّ بالتالي بكل ما يشغلنا عنه من أمور العالم. لقد كان الجنود الرومان يقتسمون ثياب المسيح بينهم بينما يتجرّع هو أشد الآلام، نقول ذلك لكل من رأى كنيسته تُهدَم وتُحرَق بالنار، وتُباع محتوياتها علنًا بأبخس الأثمان: «خَسِرتُ كُلَّ الأشياءِ، وأنا أحسِبُها نُفايَةً لكَيْ أربَحَ المَسيحَ» (فيلبي ٣: ٨).

ولكن لماذا نقبل سلب أموالنا بفرح؟

ذلك لأننا نُسلَب لكوننا مسيحيين، فكل من يُسرَق لكونه مسيحيًا ويقبل ذلك بفرح، ويحتمل العار لأجل المسيح، فله الفخر والوعد بالمكافأة؛ كما يجب ألاّ يكون سلب أموالنا قد جاء كعقاب لسلب أموال الآخرين.

ولكن كل ذلك لا يعفي السالب من المسئولية، ولا يبرِّر عمليات النهب والتدمير. إننا نصلي لأجل الذين اعتدوا على كنائسنا وممتلكاتنا قائلين: «يا رَبُّ، لا تُقِمْ لهُمْ هذِهِ الخَطيَّةَ» (أعمال ٧: ٦٠).

لماذا لم تُعطِ الحكيمات زيتًا للجاهلات؟

القمص أدرس يعقوب ملطي
كنيسة مار جرجس سبورتنج
aboonatadros@gmail.com

يلذ للمؤمن أن يتلو في منتصف كل ليلة كلمات السيد المسيح عن ملكوت السماوات (متى ٢٥: ١-١٣)، ليُدرِكَ انتظاره العريس السماوي، مثل العذارى الحكيمات.

. مادامت العذارى الحكيمات تأهَّلن للقاء مع رب المجد يسوع مُحب البشر، لماذا لم يُقدِّمن من زيتهن للجاهلات حين طلبن منهن؟ إنه ليس عن كراهية ولا عن بُخل، وإنما عن استحالة تقديمه أو استلامه.

١. هذا الزيت هو تمتُّع الإنسان الداخلي بأيقونة المسيح المُنيرة. تمتَّع موسى بأن يلمع جلد وجهه، ولم يستطع أخوه هارون أن يقترض منه هذا البهاء، بل ولا أن ينظر إليه (خروج ٣٤: ٣٠). ونحن مدعوون إلى انعكاس بهاء المسيح على إنساننا الداخلي، الذي لا يُمكِن لأحدٍ أن يستعيره.

٢. لم يكن ممكنًا للبيئة أن تستعير من أختها راحيل جمال وجهها، ولا اتِّساع عينيها في يوم عُرْسِها، حين خدع لابان يعقوب (تكوين ٢٩: ١٧-٢٣).

٣. رأى داود النبي في ابنة الملك أن مجدها في الداخل (مزمور ٤٥: ١٣)، ويقول رب المجد: «ملكوت الله داخلكم» (لوقا ١٧: ٢١).

٤. رسالة مُعلِّمنا بولس الرسول أن يتصوَّر المسيح في كل أحد (غلاطية ٤: ١٩)، ونسمو من مجدٍ إلى مجدٍ داخل النفس (كورنثوس الثانية ٤: ١٨).

٥. من يقدر أن يقتني هذا الزيت؟ إنه عمل الثالوث القدوس. مسرّة الآب أن يهبك أيقونة ابنه الوحيد الجنس، بكونك ابنًا له، ومسرّة الابن أن يثبت فيك وأنت فيه، فتتشكَّل حسب صورة خالقك (كولوسي ٣: ١٠)، ومسرّة الروح القدس ألا يتوقَّف عن تجديد ذهنك لعلك تبلغ قياس قامة ملء المسيح (أفسس ٤: ١٣).

شهوة قلب القديس بولس الرسول أن يكون للكل فكر المسيح (كورنثوس الأولى ٢: ١٦)، وأن تصير أعضاؤنا أعضاء المسيح (كورنثوس الأولى ٦: ١٥).

يقول القديس مار يعقوب السروجي:

[أعمال كل إنسانٍ مُصوّرة على وجهه، ولا يقدر أحد أن يتزيَّن بأعمال رفيقه.

هناك لا يُعطي أحد الزيت لرفيقه لكي يستنير، فإن كان جميلاً فهو جميل بسيرته...

لم تنتفع عينا ليئة المريضتان من جمال عيني راحيل المجيدتين.

لم تعطها من بهائها حتى وإن كانت أختها، فكل وجه يحتفظ بما له، ويظل كما هو.

لو أمكن أن يقترض أحد جمالاً لشخصه، لاشترت العرائس كل الجمال وقت عُرْسهن.

ولكانت تقترض العروس في يوم زفافها الجمال من أخواتها ومن رفيقاتها ومن جاراتها...

الطبيعة أيضا باستقامتها، لا تسمح أن تسرق القبيحة جمالاً من الجميلة.]

صَوتُ اليمامةِ سُمِعَ في أرضنا

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

جاءت هذه الآية في سفر نشيد الأناشيد (نش٢: ١٢)، في سياق الحديث عن التجسُّد الإلهي، ومجيء المسيح العريس الحبيب إلى أرضنا.. طافرًا على الجبال، قافزًا على التلال.. مُتخطيًا كل الحواجز الصعبة لكي يأتي لخلاصنا.. وقد مَرّ الشتاء والمطر، وزالت البرودة الروحيّة والتجمُّد الذي كان موجودًا في العهد القديم، وبدأت الزهور والحياة تنبثق من جديد..!

«صوت حبيبي. هوذا آت طافرًا على الجبال، قافزًا على التلال. هوذا واقف وراء حائطنا (مُختفي في جسدنا) يتطلع من الكوى يوَصوص من الشبابيك... قومي يا حبيبتي يا جميلتي وتعالي، لأنّ الشتاء قد مضى، والمطر مَرّ وزال. الزهور ظهرَت في الأرض.. وصوت اليمامة سُمِعَ في أرضنا» (نش٢: ٨-١٢).

لعلّنا نلاحظ في هذا الكلام مقدار السلام والدفء الذي يعمّ الأرض عندما يأتي الحبيب.. أمّا صوت اليمامة الذي سُمِعَ في أرضنا فهو يبشرنا بسلام الله الذي صار للبشر، بمجيء المُخلِّص الذي صار هو سلامنا (أف٢) عندما صالح الإنسان مع الله، والأرضيين مع السمائيين..

ولمّا كان التجسُّد الإلهي ومجيء المُخلِّص قد تمّ عن طريق السيِّدة العذراء، فقد صارت هي اليمامة المقدّسة التي سُمِع صوتها في عالمنا..!

أمنا العذراء هي التي قدّمَت عجينة البشريّة إلى الله لكي يتّحد بها ويتجسّد، ويولد في عالمنا، من أجل خلاصنا وتجديد طبيعتنا.. لقد صارت علامة فاصلة بين عهدين، أحدهما فيه البرودة والجمود والعبوديّة والظلمة، والآخر مشمول بدفء الحب والحياة والحرّيّة والنور..

السيِّدة العذراء هي اليمامة التي قدّمَت لنا الله محمولاً على ذراعيها.. على جناحيها.. كما نقول في التسبحة الكنسيّة (ثيؤطوكيّة يوم السبت):

[أيتها الغير الدنسة العفيفة، القدّيسة في كل شيء، التي قدَّمَت لنا الله محمولاً على ذراعيها، تفرح معكِ كل الخليقة، صارخة قائلة: السلام لكِ يا ممتلئة نعمة، الربّ معكِ.]

من أجل هذا تدعوها الكنيسة أيضًا في المديحة الجميلة الأصيلة، التي نقولها في التمجيد:

[السلام لكِ يا مريم، يا يمامة جليلة تصيح، لنا بسرّ مُعَظَّم، صوتها مُبهِج وفريح..]

فهي اليمامة الهادئة التي تمّ منها سرّ التجسُّد العظيم، وصوتها سُمِعَ في كلّ أقطار الأرض، كما يقول الإنجيل: «عَظيم هو سرّ التقوى، الله ظهر في الجسد، تبرَّر في الروح، تراءى لملائكة، كرِزَ به بين الأمم، أومِنَ به في العالم، رُفِعَ في المجد» (١تي٣: ١٦).

أمّ النور هي اليمامة العاقلة النقيّة التي بشّرتنا بسلام الله ومراحمه التي انسكبت على البشر، كما نقول في ذكصولوجيّة رفع بخور باكر:

[طوباك أنت يا مريم، الحكيمة العفيفة، القُبّة الثانية، الكنز الروحي.. اليمامة النقيّة، التي نادت في أرضنا، وأينَعَت لنا، ثمرة الروح.. أنت أيضًا يا رجاءنا، اليمامة العقليّة، أتيت لنا بالرحمة، وحملته في بطنك.. أي يَسوع، المولود من الآب، وُلِدَ لنا منكِ، وحرّر جنسنا..].

بمجيء السيّد المسيح إلى عالمنا مُتَجسِّدًا من السيِّدة العذراء، ملأ الأرض من سلامه السمائي، وأعاد الحرارة لعلاقتنا مع الله، ورفعنا من حالة البؤس والمذلة لنتمتّع بحرّيّة مجد أولاد الله.. فأشرقت البهجة من جديد في قلوبنا، وبدأت الزهور والثمار تظهر في حياتنا.. فلهذا نحن نُمجِّد محبّته، ونطوِّب أمّه اليمامة الطاهرة قائلين:

«صوت اليمامةُ سُمِع في أرضنا».. السلام لكِ يا مريم.. يا يمامة جليلة...

في فضائل مريم العذراء

«آتاي بارثينوس»

دكتور ميشيل بديع عبد الملك
رئيس قسم الموسيقى والإيقاع بمعهد الدراسات القبطية
ghattmich@hotmail.com

رتّبت الكنيسة منذ القرن الرابع الميلادي وبعد انعقاد المجمع المسكوني الثالث عام ٤٣١م بمدينة أفسس مجموعة من التسابيح والألحان التي تُرتّل في تذكار الأعياد الخاصة بوالدة الإله. كما أسهب آباء الكنيسة في عظاتهم وكتاباتهم في الحديث عن حياتها المليئة بالفضائل، فقال عنها القديس أمبروسيوس أسقف ميلانو (٣٤٠-٣٩٧م) في إحدى عظاته: «...حياة مريم العذراء هي مثال ينبغي أن تتمثّلوا به، فمنها يشرق جمال العفّة ومثال كل فضيلة». وقد اقتبست الكنيسة بعضًا من تعاليم آبائها عن القديسة مريم العذراء وصاغتها في منظومات كنسية شعرية، ووضعت لها ألحانًا موسيقية روحية تدعونا للتمثّل بالفضائل التي تحلّت بها العذراء.

وبالنسبة للحن «آتاي بارثينوس» فعلى ما يُعتَقَد أن الآباء الرهبان ونساك البرّية هم الذين قاموا بتنظيمه في قالب شعري حيث اقتبسوا كلماته من المزامير التي تنبّأت عن مريم العذراء، ووضعوا له لحنًا بسيطًا في موسيقاه وعميقًا في مفاهيمه الروحية. وقد تزامن هذا اللحن مع بداية دخول صوم العذراء في دورة الأصوام الكنسية أي منذ القرن الثاني عشر الميلادي، ويذكر الشيخ الصفي بن العسّال (القرن الثالث عشر الميلادي) في مؤلّفه «المجموع الصفوي» عن هذا الصوم: «صوم السيدة العذراء، وأكثر ما يصومه المتنسّكون والراهبات، وأوّله مسرى، وعيد السيدة فصحه (أي فطره)»، تأكيدًا على بداية إنطلاق هذا الصوم من أديرة الراهبات والرهبان.

كلمات اللحن عبارة عن مجموعة من الألقاب المأخوذة من بعض المزامير والتي لُقّب بها آباء الكنيسة القديسة مريم العذراء في إشارة روحية إلى مكانتها في حياة الكنيسة. فقيل عنها بفم داود النبي إنها: الملكة، ابنة الملك، مدينة إلهنا، الحمامة الحسنة، جبل الله، باب صهيون، مسكن الله... واللحن يتكوّن من مقطعين، المقطع الأول هو أصل ومقدمة اللحن، ويتحدث عن ثوب الفضائل الذي تحلّت به مريم العذراء، وللأسف فُقِد لحن المقدمة على مرّ الأجيال. أما المقطع الثاني فهو يُسمّى «البراكس» أي قطع تقال بلحن واحد بالتبادل بين خورس المرتلين. ويُلاحظ أن هذه القطع تصوّر ما قاله داود النبي في العهد القديم بروح النبوة عن العذراء مريم «ابنة داود»، فداود النبي يعزف على القيثارة ليقدم سيمفونية روحية متأملاً في فضائل مريم العذراء.

والقيثارة عبارة عن آلة موسيقية وُجِدت عام ٢٨٠٠ق.م. وبها أربعة أوتار فقط وليس عشرة أوتار كما يُشاع، وإذا كان اللحن يتحدّث عن «عشرة» أوتار في قيثارة داود ففي ذلك إشارة إلى كمال الفضائل التي التحفت بها مريم العذراء، حيث أن العدد عشرة يرمز إلى الكمال.

هذا اللحن يُقال في التماجيد الخاصة بأعياد مريم العذراء بعد قراءة السنكسار داخل الليتورجية، كما يمكن أن يُقال أيضًا أثناء التوزيع بعد لحن المزمور الـ١٥٠.

القديس ساويرس الأنطاكي والسيدة العذراء

راهبة مايكون د. يوحنا نسيم
كبير الباحثين بمركز الدراسات المسيحية المبكرة بأستراليا
ynyoussef@hotmail.com

القديس ساويرس الإنطاكي يُعتبر من أكبر القديسين في الكنيسة القبطية، ويرد اسمه في المجمع في القداس وكذلك في تحليل الخدام بعد مارمرقس مباشرة. وقد تعلّم في الاسكندرية وصار راهبًا في غزّة ورُسِم بطريركًا لإنطاكية سنة ٥١٢م. ولكن بعد وفاة الإمبراطور أنسطاسيوس (الذي كان معاديًا لمجمع خلقيدونيه) ووصول الإمبراطور جوستين للحكم (هو من مؤيدي مجمع خلقيدونيه) هرب سنة ٥١٨م الى مصر وبقي هناك إلى نياحته سنة ٥٣٨م.

وأثناء حبريته ألقى ١٢٥ عظة هي من أهم وأروع الأدب الآبائي في الكنيسة الأولى. وله أربع عظات عن السيدة العذراء: العظة ٢ والعظة ٤ وقد قالهم في صوم الميلاد عن الأناجيل التي تتكلم عن البشارة (وهو ما تزال الكنيسة القبطية محافظة عليه)، وأمّا العظتان ١٤ و٦٧ فهو يوثّق لعيد محلّي كان موجودًا في إنطاكية هو عيد الالتقاء (أي زيارة العذراء لاليصابات).

ومن هذه العظات استوحى آباء الكنيسة القبطية ثيؤطوكية يومي الأحد والخميس. وله أيضًا مجموعة من الألحان المنسوبة له عن والدة الإله. ونعطي القارئ هنا لمحة من إحدى عظاته:

> «كلمة اللّه نفسه الذي نزل من علوّ جبل سيناء سلّم الشريعة للشعب، وقد اختبأ في القمة بالدخان والغيوم والظلمة والبروق اللامعة وأصوات الأبواق، وهو ما أصاب الذين كانوا واقفين بالعجب والخوف.

هو نفسه الذي نزل على العذراء، الجبل العقلي، بطريقة هادئة ورحيمة على المباركة، بحلول الروح القدس. جاء بغير تغيير في الجسد في طبيعتنا، وأعطاه نفسًا ناطقة وعاقلة كاملة، وبقي إلهًا حتى يخلص أبينا آدم ويرجع الضال كعظيم رحمته.»

وهذه القطعة التي دخلت في الكنيسة القبطية في ثيؤطوكية الثلاثاء القطعة الرابعة:

«وإذا تأمّلك أحد أيتها العذراء القديسة والدة الإله،

والسر العجيب الذي صار فيكِ لأجل خلاصنا،

فإنه يصمت من أجل ما لا يُنطَق به، ويقيمنا إلى التسبيح من أجل عظمة العجيب صانع الخيرات.

لأن كلمة الله الحي الذي للآب نزل ليعطي الناموس على جبل سيناء، غطى رأس الجبل بالدخان والظلام والضباب والعاصف، من جهة صوت الأبواق كان يعلّم الواقفين بمخافة؛ وهو أيضًا نزل عليكِ أيتها الجبل الناطق بوادعة ومحبة البشرية، وهكذا تجسد منك بغير تغيير بجسد ناطق، مساوٍ لنا، كامل، وله نفس عاقلة، وبقى إلهًا على حاله، وصار إنسانًا كاملاً، لكي يحلّ زلّة أدم ويخلص من هلك. ويصيّره مدنيًا في السموات، ويردّه إلى رئاسته كعظيم رحمته.»

المراجع:

يوحنا نسيم يوسف، الأبصلمودية المقدسة، القاهرة ٢٠١١، صـ١٢٧-١٤١.

دير السيدة العذراء البرموس، الأبصلمودية السنوية المقدسة، القاهرة: دير البرموس ٢٠٠٣، صـ٣٠٦-٣٠٩

F. Alpi, La route royale Sévère d'Antioche, Bibliothèque Archéologique et Historique 188, Beyrouth: Institut Français du Proche Orient 2009, p.139.

E. W. Brooks, The Hymns of Severus and others in the Syriac version of Paul of Edessa as revised by James of Edessa, Patrologia Orientalis, Paris: Frimin-Didot 1911, p. 159-160.

العذراء في العهد القديم

مهندس/ فايز سدراك
خادم بأسقفية الشباب
fayezsedrak@yahoo.com

أولاً: العذراء في سفر التكوين: ما بين حواء والعذراء:

الأولي أرادت أن تكون كالله، والثانية قالت عن نفسها «هوذا أنا أَمَة (عبدة) الرب». الأولي تناقشت مع الحية، والثانية تناقشت مع الملاك. حواء شعرت بخزي العري، أمّا العذراء فقد قال لها الملاك: «قوة العليّ تظللك» (أي تكسوك من كل ناحية). حَكَمَ الله على حواء بالوجع والأتعاب في ولادتها، أمّا العذراء فنرنم لها قائلين عن ولادتها: «افرحي يا مريم...». حواء كانت تنظر خلفها وهي تتحسّر على الفردوس المفقود، أمّا العذراء فكانت تنظر إلى حجرها فترى السماء بعينها. مع حواء فقدنا الفردوس الأول، أمّا العذراء فنقول عنها: «السلام للفردوس الناطق للمسيح» (ثيوتوكية الأربعاء). الملائكة أو الكاروبيم صارت مصدر فزع لحواء، أمّا العذراء فنقول عنها في التسبحة: «ارتفعت على الكاروبيم وصرت مركبة السارافيم غير المتزعزعة». صارت حواءَ أمًّا لكل حيّ بالطبيعة القَديمة، أمّا العذراء فهي أم كل المؤمنين الذين تمتعوا بالطبيعة الجديدة.

لذلك نعطيها السلام مع غبريال قائلين: «السلام لكِ يا ممتلئة نعمة...».

• سلم يعقوب:

لقد كانت سلم يعقوب هي الوصلة بين السماء والأرض، كذلك العذراء حلّ فيها ابن الله وأتي إلينا من السماء إلى الأرض، و كما رأينا منظر الملائكة مع السلم هكذا جاء الملاك إلى العذراء وأتت الملائكة تسبّح ميلادها البتولي للسيد المسيح قائلة: «المجد لله في الأعالي...»، وكما شهد يعقوب قائلا: «ما هذا إلا بيت الله وهذا باب السماء» هكذا ندعو العذراء في التسبحة أنها باب السماء، وكذلك أيضًا في قطع الساعة الثالثة وصلاة نصف الليل.

ثانيًا: في سفر الخروج: ويُعتَبَر هذا السفر غنيًا جدًا بالتشبيهات التي تنطبق على السيدة العذراء ونقرأها في التسبحة:

• فهي العليقة التي رآها موسى تشتعل فيها النيران ولا تحترق بحملها السيد المسيح الإله المتجسد، ولا ننسى في هذا المجال قول الآباء إنه «إن لم نكن مشتعلين بنار الحب الإلهي فنحن في خطر الموت بردًا بالفتور الروحي».

• بعض أجزاء خيمة الاجتماع: فهي التابوت غير الدنس، والغطاء الكاروبي، وهي قسط المنّ التي حملت خبز الحياة، و المنارة الذهبية حاملة النور الحقيقي، واالمجمرة الذهب النقي حاملة الله الكلمة الذي رفع ذاته بخورا لله أبيه، كما أنها عصا هارون التي أزهرت، والزهرة المقدسة التي للبخور.

ثالثًا: مع داود وسليمان:

فهي الملكة الجالسة عن يمين الملك في المزمور. وهي التي فاقت نساء كثيرات نلن كرامات (أمثال ٣١: ٢٩). وهي أخت وصديقة سليمان في سفر النشيد، وليست فقط أمّه.

رابعًا: في الأنبياء:

وهذه جمعتها ثيؤتوكية الأحد في تسلسل بديع بعد أن مرّت بالآباء داعية إياها: «...خلاص إشعياء، شفاء إرميا، علم حزقيال، نعمة دانيال، قوة إيليا، نعمة إليشع...» كل هذا بقدر ما أعطتهم وأعطتنا المسيح. و هي العذراء التي قال عنها اشعياء: «ها العذراء تحبل وتلد ابنًا وتدعو اسمه عمانوئيل»، وهي السحابة التي قال عنها: «هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر» (انظر ثيؤتوكية الأربعاء). وهي باب المشرق الذي ذكره حزقيال الذي لا يُفتَح ولا يدخل منه إنسان لأن الرب إله إسرائيل دخل منه فيكون مغلقا (حزقيال ٤٤: ٢). وهي في دانيال الجبل الذي قُطِع منه الحجر بغير يد (أي الحبَل بغير زرع بشر – ثيوتوكية الثلاثاء).

ونحن أيضًا نمجّدك قائلين: «السلام لك يا ممتلئة نعمة، السلام لكِ يا مَنْ وَجَدَتْ نعمة، السلام لَكِ يا من ولدتِ المسيح: الرب معك».

«فى ذلك اليوم غنوا للكرمة المشتهاة: أنا الرب حارسها. أسقيها كل لحظة. لئلا يوقع بها، احرسها ليلاً ونهاراً» (أش ٢٧: ٢-٣)

اسرة العميد الدكتور/ **اسحق ابراهيم**

تتقدم بوافر الشكر لقداسة البابا المعظم **الأنبا تواضروس الثانى**
لتفضله بسيامة الأم الفاضلة

تماف تكـــلا

رئيسة دير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة

كما تتقدم بالشكر لاصحاب النيافة الذين شاركوا فى طقس السيامة

الأنبا رافائيل ، الأنبا صرابامون ، الأنبا يسطس
الأنبا كيرلس ، الأنبا مينا ، الأنبا يوليوس

وتتقدم الأسرة بالتهنئة الحارة لتماف تكلا مشتركين فى الفرح مع
والديها اسحق ابراهيم ونعمات فهمى

فى الفردوس بالثمرة الصالحة التى قدماها للدير عروساً طاهرة للرب يسوع
شقيقتك الدكتورة منى اسحق زوجة القس رافائيل رجائى بكنيسة الملاك بشيراتون وانجالهما الدكتورة شيرى وزوجها المهندس مايكل نبيل والمحاسب أمير والمحاسب وبيتر وشقيقك الدكتور اشرف اسحق وزوجته الدكتورة نرمين زكريا وشقيقك الدكتور جورج اسحق وزوجته الدكتورة جان فايق وانجالهما المحاسبة مونيكا وزوجها المهندس فادى سامى والمهندسة مارينا وشقيقك المهندس واصف اسحق وزوجته المهندسة سامية عدلى وانجالهما الأستاذة ايرينى وزوجها المهندس سامح سلوانس وابنهما مارك والمهندسة يوستينا وزوجها الأستاذ جوزيف سمير وابنتهما كارلا والمهندس جورج والأنسة سارة وشقيقتك الدكتورة فيبى اسحق وزوجها الدكتور منير حلمى وانجالهما المهندسة مارى وزوجها المهندس وليد سمير وابنائهما انتونى ودانيال والمحاسب بطرس وزوجته الأستاذة ماريان رأفت وابنتهما فيرينا شقيقتك المهندسة برسيس اسحق وزوجها المهندس اديب اسكندر وانجالهما الدكتورة مارى وزوجها المهندس هانى مسيحة وانجالهما ميشال ومارك والأستاذة تريفينا والمهندس مينا والمحاسبة إيلاريا وزوجها المهندس تادرس رفعت.
صلى من اجلنا

« انشدوا للرب نشيداً جديداً لأنه صنع عجائب » (مز٩٨:١)

بقلوب مليئة بالحب نشكر راعى الرعاة وأب الرهبنة الذى جاء إلينا يحمل عبير أباء البرية النُساك وبركات أباء الرهبنة العُظماء

أبينا قداسة البابا المُعظم **البابا تواضروس الثاني**

لإقامة الأم الفاضلة **أمنا تَكلا**

رئيسةً لدير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة

ونقدم أرق التهانى والمشاعر المفعمه بالتقدير والحب لأمنا الحبيبة تماف تكلا التى اصبحت أم لجميع الراهبات بالدير ونطلب من الهنا القدوس أن يباركها ويؤيدها فى كل عمل تقوم به. ونشكر كل من الاباء الاساقفة:

نيافة الانبا صرابامون رئيس دير الانبا بيشوى
ونيافة الانبا يسطس رئيس دير الانبا انطونيوس
نيافة الانبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس
نيافة الانبا كيرلس رئيس دير مارمينا
نيافة الانبا مينا رئيس دير مارجرجس بالخطاطبة
نيافة الانبا يوليوس اسقف عام كنائس مصر القديمة
وسكرتارية قداسة البابا وكل الاباء الرهبان والكهنة ورئيسات الاديرة
تماف أدروسيس رئيسة دير الامير تادرس
وتماف كيريا رئيسة دير الشهيد أبى سيفين
للمشاركة معنا بالحضور
مجمع راهبات دير الشهيد مارجرجس - بمصر القديمة

«عظم الرب الصنيع معنا وصرنا فرحين» (مز ١٢٦:٣)

نُهنئ قداسة البابا المُعظم **الأنبا تواضروس الثاني**
بابا الاسكندريه وبطريرك الكرازة المرقسية
ومجمع دير الشهيد العظيم مارجرجس للراهبات – بمصر القديمة
لسيامة الأم المُباركة

تماف تَكلا رئيسةً للدير

الاستاذ فارس حبقوق وحرمه وأولاده ووالدامنا ميلانيا – بالدير
وفادية والاستاذ نجيب رُزيق واولادهم فيلوباتير وميلانيا ودكتور جورج وفيولا فارس والاستاذ عماد نادر واولادهم يوستينا ومكاريوس واندرو

«بناتنا كأعمدة الزوايا منحوتات حسب بناء هيكل»

ثقافة حَرف "الثاء"

أسقفية الشباب

لعل العنوان غريب وغير مفهوم بالنسبة لكِ، ولكن قبل التعرّف على ثقافة حرف التاء، نعرض أولاً:

ما هو مفهوم الثقافة؟

هو طريقة تفكير وأنماط سلوك اجتماعية، يكتسبها الإنسان منذ ولادته، تؤثّر فيه وتصبح هي أسلوب أو طريقة الحياة التي يعيشها الانسان في الوسط الذي يحيا فيه.

أما عن ثقافة حرف التاء...

فهي الفرق بين ثقافة الالتزام ومبدأ الإلزام...
فالفرق بينهما حرف التاء، ولكن شتّان ما بين من تتبنّى ثقافة الالتزام ومن تسير بقانون الإلزام.

الالتزام قرار اختياري باطني ينبع من داخل الشخص نفسه عن قناعة داخلية، بغضّ النظر عن الظروف، وعن المعوّقات والمكافآت أو العقوبات، فهو التزام سري داخلي.

الالتزام قناعة شخصية وليست قانونًا يجب تطبيقه، إنه أداة يستخدمها الإنسان للحصول على حياة النصرة الداخلية.

أما الإلزام هو نوع من ضبط النفس الذي يكون مصدره أو دافعه خوفٌ من عقوبة، أو طلبٌ في مديح أو مكافآة مادية، أو نوع من تحاشي دخول الشخص في متاهات لا يرغبها. وإذا لم يكن هناك مكافآة أو خوف من عقوبة مادية أو معنوية امتنع الشخص عن هذا السلوك الخارجي الملتزم.

في الواقع إن ثقافة الالتزام ليست كلمة عصرية أو مجرد اصطلاح اجتماعي بين الناس، لكنه تعبير أصيل وعميق عن المنهج الذي عاشت فيه كنيستنا منذ تأسيسها ولا تزال تعيشه.

الالتزام قيمة ومبدأ روحي

الالتزام يعبّر عن شخصية ناضجة مدركة لرسالتها ودورها في الحياة

الالتزام هو الأرض الصلبة التي تتحرك عليها مسيرة الحياة

هل تريدين أن تنالي قدرًا أكبر من الحرية في كل مجالات حياتك... إليك السرّ...

عليكِ أن تسلكي بقدر كبير من الالتزام في كل مجالات حياتك، لا تدعي أيّ شخص مهما كانت درجة مسئوليته عنكِ أن يوضّح لكِ ضرورة الالتزام في جانب معيّن قد أخفقتِ في تحقيقه.

إذا أردتِ ألاّ تسمعي كلمة (ذاكري)، عليك بالالتزام في أداء دورك الدراسي كما ينبغي.

إذا أردتِ ألاّ يعلّق أحد على مواعيد دخولك وخروجك، التزمي بالمواعيد المسموح لكِ بها.

كلما أظهرتِ قدرًا أكبر من الالتزام... كلما حصلتِ على قدر أكبر من الحرية والتقدير والثقة...

وإذا لم تتبنّي ثقافة حرف التاء، ستُضطرين إلى السلوك بمبدأ الإلزام.... والإختيار لكِ

إجتماعيات

«أجسادهم قد دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال» (سيراخ ٤٤:١٤)

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ببركة السبع – منوفية

تتقدم بخالص التعزية لراعيهم المحبوب

القس شاروبيم موريس

فى إنتقال والده الأستاذ

موريس عزمى سليمان

وسيقام قداس الاربعين يوم السبت الموافق ٢٠١٣/٠٨/٢٤م بالكنيسة بتشريف

نيافة الحبر الجليل الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية

«حينما أكون أنا هناك يكون خادمى»

خدمة الدياكونية بالأقصر

تزف الى السماء الشماس الخادم الأمين

الأستاذ حنا ناشد

تفاني فى الخدمة محبــة باذلة
وداعة وتواضع عطاء بسخاء

"فذهب الشعاة بالرسائل من يد الملك"
(١ أخ ٦:٣٠)

إشراف:
القس/ موسى نبيل

نؤكد على اننا اصبحنا نستقبل المشاركات فى بريد القراء على الايميل التالى:
kiraza.mailreaders@gmail.com
ولا تنسوا التواصل معنا على صفحة المجلة على الفيس بوك التالية:
https://www.facebook.com/alkerazamagazine

المتفوقون من أبناء الكرازة

دميانة عماد شول ماضى
إيبارشية بنى سويف
المجموع : ٣٧٨,٥ / ٣٨٠ – الشهادة الابتدائية

من مختارات القراء

ننشر هنا مختارات من كتابات القراء تشجيعاً للمواهب

مريم من أرضنا

بقلم: بياتريس زكريا

«اختارت النعمة مريم العذراء دون سواها من بين كل الأجيال، لأنها بالحقيقة قد برهنت على رزانتها في كل الأمور» (القديس غريغوريوس العجايبى).

كثيرًا ما نستغرق في تأمّل حياة العذراء وفضائلها لنكتشف كنز مريم «الممتلئة نعمة» (لوقا١: ٢٧)، السيدة وهي العذراء، الأم وهي البتول، الوديعة التي اقتنت، قلبٌ مُدرك لنداءات النعمة واعتلت قمة إتمام المشيئة الإلهية، فيندهش العقل أمامها قائلاً مع الشيخ الروحاني: «وجدتُ نفسي أتجاسر لأكتب عن أمور لا يسوغ لضعفي أن ينطق بها، ولا يقدر لسان أن يعبّر عنها، لأنه من يقدر أن يفحص أعماق الله إلا بروح الله (كورنثوس الأولى٢: ١٠).

وسط هذه السيرة العطرة لعلّ نفسك تُحدّثك: «هذا لأنها مريم والدة الاله ولستُ أنا بمثلها!». انتظر من فضلك وتذكّر أن مريم العذراء من أرضنا، عاشت وسط صخب المجتمع اليهودي بكل ما فيه من قتامه وتحزّب، إلاّ أنها حافظت على حياتها القلبية وصارت حياتها معجزة تشهد أن الحياة بالوصية ممكنة. قد عاشت كل ما نعيشه: الخدمة، القلق، الترحال، تجربة الصلب، فرح القيامة، وأخيرًا اللقاء الإلهي بعريسها السماوي. وفي هذا كلّه كانت تستمتع بالمعية الإلهية وملء الحضور الإلهي، كان المسيح هو مركز حياتها. حقًا كانت فريدة من نوعها لذلك اختارتها النعمة لتجتاز اختبارًا مُعجزيًا، ولكن أليس ذلك لتسمح لكل إنسان أن يعود ويحيا هذه الحياة نفسها؟!

«بالمرأة نُقلت للناس بشرى الحياة» (ق. أغسطينوس).

أليست هذه دعوتنا أن نكون قديسين (متى ٥: ٤٨)؟

إيمانكِ قد شفاكِ

بقلم: مكسيموس نيم دوماديوس

بإيمان وثقه عَبَرَت المرأة الخاطئة صفوف الجموع التي كانت تتبع مخلصنا الصالح، وفى ثقة لم تتردّد، وبإيمان قويّ تقدّمت ولمست هدب ثوبه «لأنها قالت: إن مَسَستُ ولو ثيابه شُفيت» (مرقس ٥: ٢٨).

+ فالمرأة الخاطئة هي النفس البشرية،

+ والجموع هي الخطايا التي تقف عائقًا في الطريق الروحي،

+ وملكنا ومخلصنا يسوع المسيح هو هو بمحبته يقبل الجميع دون تمييز.

فلكل نفس زاحمتها جموع الخطايا: لا تستسلمي وتظنّي أن الأمر قد انتهى والجموع قد زاحمتكِ ولا تستطيعين الوصول، إنما اركضي وهو بكل فرح سوف يقبلكِ وينسى كل ماضيكِ، بكل الحب يناديكِ: «السماء تفرح بخاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين لا يحتاجون إلى توبة» فمسيحنا فوق الزمان، هو الأمس، هو اليوم، هو غدًا، هو حياتنا.

بين حياة وحياة

بقلم: أبانوب مكرم

بين حياة في الخارج يدهس الناس على بعضهم كي يصلوا إلى ما يريدون، وبين أخرى في الداخل تَعلّم فيها الآخرون أن يحبوا حتى أعداءهم. بين حياة في الخارج يبيع فيها الناس صحتهم كي يشتروا أنفسهم، وحياة في الداخل تَعَلّق فيها الآخرون بالفردوس فحسبوا حياتهم نفاية. بين حياة في الخارج يكون الوصول فيها إلى المال هو الهدف والغاية، وبين أخرى في الداخل تبيع فيها كل ما تملك كي تربح المسيح. وبين هذه الحياة وتلك يفصلك أسوار دير عالية، خارجها صخب وضوضاء، وداخلها سلام وهدوء؛ خارجها تفقد كل معاني الإنسانية لأجل ذاتك، وداخلها يكمن السر العظيم للحياة، والسر بالتأكيد يكمن بين سطور أعظم كتاب، والكتاب دومًا لا يكشف أسراره لعابر سبيل!

جميلة تمشي بيننا

بقلم: لمياء توفيق

جميلةٌ تتمشّى بيننا
تبعث الدفء في قلوبنا
شمسٌ تنقّي هواءنا
قويّةٌ مُرهبةٌ لأعدائنا

نجمةٌ أنارت ليلتي
مشيتُ خلفها فوجدتُ ضالّتي
تلمسني في يأسي ووَحدتي
هي أُمُّنا، هي صديقتي

تطلّ علينا من شباكها
تارّة لترسل سلامها
وتارّة لنرى مجدها
ودومًا نشعر قربها

الردود على القرّاء

الابن المبارك مكسيموس ودوماديوس:
كتاباتك جميلة تعطينا فكرة عن موهبتك الرائعة ونشرنا لك فى هذا العدد المقال الذى بعنوان: إيمانكِ قد شفاكِ. ننتظر منك المزيد.

الابنة المباركة ماجى إكرام حلمي:
أرسلي لنا المزيد يا ماجي، وإن شاء الرب وعشنا ننشر لكِ قريبًا.

الابن المبارك دافيد نبيل:
كتاباتك مستواها عالٍ. ربنا يحافظ عليك وعلى موهبتك.

on the 40th anniversary of the departure of Archdeacon Habib Girgis

His Holiness Pope Shenouda

Translate by Dr.Wafaa Isaac

This occasion is a kind of loyalty and gratitude for our instructors, teachers, and our spiritual fathers. Archdeacon Habib Girgis was a great leader who founded the Coptic Sunday School. Without Habib Girgis, there would be no clericals at all. Thus, we gather to sanctify and honor this great person.

Archdeacon Habib Girgis did not depend on foreign financial aid. Unlike those who join the theological college nowadays, Habib Girgis did not find many teachers when he joined the college. The curriculum that the students studied at that time was just a secular science, even the dean of the theological college Youssef Bey Mankarious was a teacher of secular history. Moreover, he was not a specialist in religious science. The total number of the students of the theological college, at that time, was merely 5 priests and 5 students who were graduates of Coptic school. Because of Habib Girgis' exceptional aptitude and also due to a lack of eligible teachers, he was asked to teach in the college. Thus, he was both a student and a teacher of Scripture in the theological college at the same time.

Some people would say «if there is not clerical college nor preachers, thus there is no education». However, Habib Girgis resisted this period of depression and recession. He believed that one should not criticize that era of recession, but one should build, constitute, establish, and form a new generation.

At that time, the theological college had no building. It was just few rooms at Al Fagala. Thus, H.G. began to tour the country to collect donations for building and constructing the college building. Taking into consideration that he did not get any financial aid from the patriarch. He kept collecting donations until he was able to purchase a marginalized area about 365 acres of land. Then, he built the interior section and was overjoyed with this matter. In spite of the lack of possibilities and facilities, he strived to find new opportunities. Therefore, Habib Girgis was called the pioneer of religious education in our country. Just as saint Antony is the father of monasticism, H.G. is considered a lay leader of the religious education of his age.

He founded a library for the theological college while there was no library at all. He cultured himself at the patriarch's library. Then, he searched and worked hard in order to help others. Therefore, he is a good example of the Biblical verse that is stated by Jesus Christ: «Others have done the hard work, and you have reaped the benefits of their labor.» He is the one who worked hard and we gained and reaped the fruits of his hard work.

Habib Girgis was the first master of Scripture and theology. Moreover, he was a lay preacher. He was the first one who published «The Sayings of Saints» at El-Karma magazine which continued for 17 years to be a beacon of the orthodox faith. So, he was a man of his time, and a man for all times.

When I was visiting him, I used to have a notebook in order to write down H.G.'s words and learn it by heart. In my book «Spiritual experiences», I quoted H.G.'s words «We cannot always say what we know, and we cannot always write what we say.»

H.G. was the first dedicated deacon of his time. Moreover, he was acquainted with the church hymns. Like all his family members, he dedicated his whole life to the service of his church, even refusing to get married in order to devote his time and his talents to the service of church.

He was also a poet and a composer. He composed the theological college anthem. He also composed many spiritual songs that follow the same tune of the church hymns. Upon this context, he wrote many spiritual poems for adults and children. His poems reflected a genuine orthodox character such as Saint Ephrem the Syrian. He composed a book of spiritual songs for children entitled «Reviving the conscience in the child's hymns.» Moreover, he composed 8 books about religious education and these books were approved by the ministry of Public Knowledge (Ministry of Education).

He founded Sunday School and was the first one to teach at Sunday School. He started by teaching the children at St. Mark church. Pope Yoannes 19th used to attend Sunday School and was so enthralled by the brilliance of the young deacon. Then, he founded a class for Sunday School servants. So, Sunday School spread everywhere. It extended from the north of the country to the far south.

He established committees and urged others to establish Christian committees that were dedicated to preach and teach the word of God. At these committees he preached and appointed preachers as well. Then, the graduates of the theological college began to preach all over the regions of the country.

He was a man of many talents. He worked as a teacher at the theological college, a lay preacher at the committee, and a writer at El-Karma magazine. he was the first one who wrote a book about the Christian Creed that was called «The Orthodox Rock».

He is considered an example of the positive and constructive work. At his time, the church was passing a period of weakness and recession. Although many criticized this period of weakness, H.G. kept working on preparing a new generation of preachers and servants. He was a man of a vision who believed that one should focus on construction instead of criticizing destruction.

During his illness, I was visiting him once a week. I remember the week that is prior to his departure, it was so painful for me to hear his groans.

He was a prominent member of the Coptic Community Council. However, he was never elected as a secretary council because only the influential people who could rank this position. He was a member of the Coptic Community Council for the purpose of education and for the purpose of personal affairs.

He was so kind, warm-hearted, and friendly person. When he was talking, one may realize his meek and peaceful personality. He was a spiritual man who reminds me of Saint Stephan the deacon and the first martyr of Christianity.

إقامة تماف تكلا
رئيسة لدير مارجرجس مصر القديمة

«تاماف تكلا»
رئيسة لدير الشهيد العظيم مارجرجس للراهبات بمصر القديمة وكل ملحقاتها

دير الشهيد العظيم مارجرجس بمصر القديمة أحد أديرة الراهبات القديمة في كنيستنا، وله تاريخ مجيد وفيه حياة رهبانية عامرة.

ومنذ أن رحلت رئيسة الدير السابقة تاماف يؤانا منذ حوالى خمسة عشر سنة بقى الدير بلا تدبير رئيسة له.

وخلال الأشهر الماضية عقدت عدة لقاءات وزيارات قام بها نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، ونيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، وتم عمل جلسة بين راهبات الدير لإنتخاب ثلاثة يحصلن على أعلى الأصوات، ليختار قداسة البابا واحدة منهن رئيسة للدير. وكان ذلك أثناء الصوم الكبير في أبريل الماضي.

وبعد صلوات كثيرة تقابل قداسته الاسبوع الماضي ومع بداية صوم العذراء مريم، مع الثلاثة أمهات في جلسات جماعية وفردية، ووقع الإختيار على الراهبة "الأم تكلا" لتكون رئيسة للدير.

وهى حاصلة على بكالوريوس هندسة ولها في الرهبنة ٢٦ سنة (ترهبت في ١٢ / ٣ / ١٩٨٧) وكانت مسئولة ناجحة في ادارة إمتداد الدير بالخطاطبة، ومشهود لها في التدبير الرهبانى والمعمارى.

وفي صباح السبت ١٠ / ٨ / ٢٠١٣ قام قداسة البابا بإجراء صلوات وطقس إقامة رئيسة الدير "تاماف تكلا" واشترك في الصلوات والقداس الإلهى أصحاب النيافة الأنبا صرابامون (دير الأنبا بيشوى) والأنبا يسطس (دير الأنبا أنطونيوس) والأنبا رافائيل (الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس) والأنبا كيرلس (دير مارمينا بمريوط) والأنبا مينا (دير مارجرجس بالخطاطبة) والأنبا يوليوس (مصر القديمة).

كما حضرت الصلوات كل من تاماف أدروسيس (رئيسة دير أبوسيفين) وتاماف كيرية (رئيسة دير الأمير تادرس بمصر القديمة).

والقى قداسته كلمة عن الحياة الرهبانية ومسئوليات رئيسة الدير.

وكان يوماً مفرحاً لكل الراهبات وكل محبى الدير، وبذلك يستكمل الدير إدارته وتستقر أحواله وحياته الرهبانية التى تمجد إسم المسيح وترتفع منه الصلوات والتسابيح من أجل الكنيسة وخلاص كل أحد.

تماف تكلا رئيسة دير مارجرجس للراهبات بمصر القديمة

قداسة البابا يقيم رئيسة الدير «تاماف تكلا»

قداسة البابا ومعه رئيسة الدير الجديدة

مع راهبات الدير

مع أصحاب النيافة الآباء الأساقفة والآباء الكهنة الذين اشتركوا فى الصلاة

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية

ويستقبل نيافة الأنبا بافلوس الأسقف العام باليونان

ونيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا

ونيافة الأنبا يوساب الأسقف العام والنائب البابوى للأقصر

ونيافة الأنبا سيرافيم أسقف الإسماعيلية والقس توماس كاهن كنيستنا باليابان
حضر اللقاء القمص أمونيوس البرموسى

ونيافة الأنبا مكارى الأسقف العام لجنوب شبرا بالقاهرة